

يا عمال العالم اتحدوا! الاتحاد العالمي للعمال

الخميس ٢٥ تموز ١٩٩٦ صفحة ١٦

١٥٪ من المجندين في الجيش من القادمين الجدد

« حيفا - مكتب الاتحاد - ينضخ من معطيات قسم التجنيد في الجيش الاسرائيلي ان دفعة التجنيد الرئيسية التي تتم سنويا خلال شهر آب، تضم هذا العام ١٥٪ من القادمين الجدد و٤٠٪ من العسبر والشركس. وقال هذا القسم انه خلال العام الماضي لم يتجنّد سوى ١٨٪ من الشبان الذين ينطبق عليهم قانون التجنيد الاجباري للشعب من تلاميذ المدارس الدينية وثلاث اُخر سبب امراض مختلفة والثلث الاخير كون الشبان غير ملائمين او انهم خارج البلاد.

مشروع قانون للحد من صلاحية عميد بنك اسرائيل

٣ القدس - مراسلتا البرلاني - تقدم ثلاثة نواب مشروع قانون يحد من صلاحية عميد بنك اسرائيل في اقرار حجم الفائدة البنكية. والنواب هم ابراهيم شوجط، وزير المالية السابق (العمل)، ومشير شطريت (البكرة) وابراهيم بورار (ميرتس). ويذكر ان القانون يمنح عميد بنك اسرائيل صلاحية اتخاذ قرار فردي بشأن رفع او تخفيض الفائدة البنكية. وينص مشروع القانون على تشكيل لجنة من خمسة اعضاء برئاسة عميد بنك اسرائيل وتضم ممثلا عن وزارة المالية، بالاضافة لخبراء ومشروع القانون المذكور كان قد جرى الحديث عنه في ليرة الحكومة السابقة بعد تدمير ارباب العمل والهيستدروت من لهج عميد بنك اسرائيل يعقوب فرتكل وسياسته المتينة على فرضية ان الفائدة البنكية العالية تلجم التضخم المالي، وهذه السياسة اثبتت فشلها، الا ان فرتكل مصر عليها.

لجنة الصحافة لادى الفيل - كوتيا

يوم الجمعة ٧/٢٦ الساعة ١٢.٠٠

مقابل القنصلية الامريكية في تل ابيب شارع ميركون زاوية شارع شلوم عليهم.

تظاهرة تضامنية مع كوتيا

والاحتفال بالانجذاب الوطني

التظاهرة بمناسبة مرور ٤٣ سنة على الانتفاضة الشعبية في كوتيا (الهجوم على موكدا).

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة شرع لم القهم

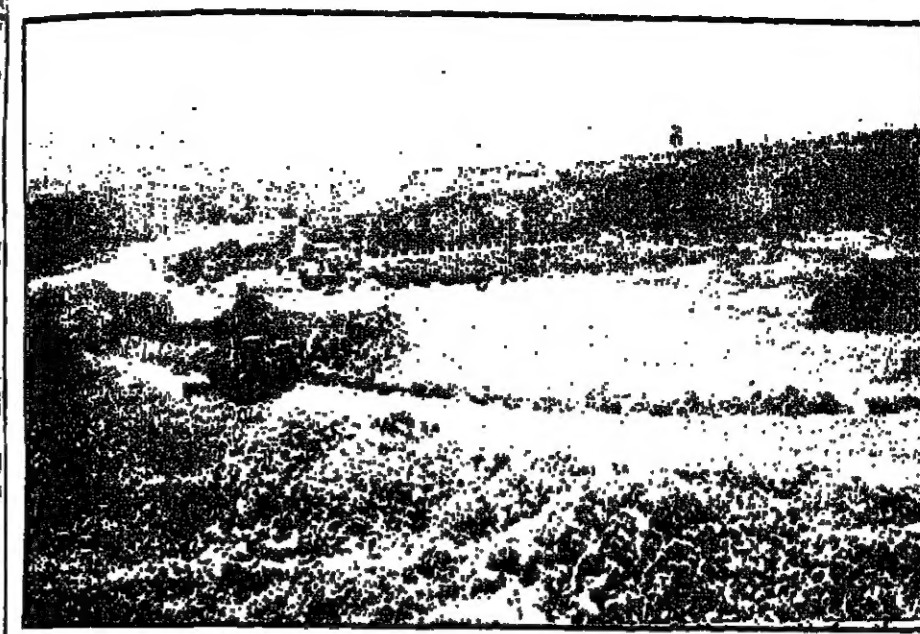
دعوة

الرفاق والرفيقات الاعزاء - اعضاء الحزب واطباء الشعبية الشيوعية في ام الفحم. ندعركم لحضور اجتماع الكادر الحزبي الذي سيعقد في نادي دابر العفر الساعة الثامنة مساء من يوم السبت ٩٦/٧/٢٧ باشتراك الراق؛ محمد تفاع؛ السكرتير العام للحزب محمد بركة؛ سكرتير الجهة الموضوعة المهام الحزبية والتنظيمية الملقاة على عاتق الرفاق بعد النصر المؤزر الذي احرزه الحزب والحرب والجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة نظرا بشكل عام وفي منطقة ام الفحم بشكل خاص. حضور الرفاق هام وضروري

باحترام
توفيق حسين حمري
سكرتير الفرع

احتجاجا على اقامة الكسارة على اراضيهم

هشد من اهالي طمرة يتظاهرون امام الكنيست



« طمرة - مراسلتا ليلي قودة - باسبن - تظاهر امس الاربعاء امام مبنى الكنيست العشرات من اهالي طمرة، واطباء المجلس المحلي وعماله واطباء اللجنة الشعبية احتجاجا على اقامة كسارة «تسميت» على اراضي طمرة. ورفعوا الشعارات المعارضة لاقامة الكسارة. وشارك في المظاهرة، النواب صالح سليم ود، احمد سعد، الجبهة والتجمع، وناظم بدر، سكرتير الكتلة في الكنيست، وعبد الملك دهاشنة (العربية الموحدة). وشرح المتظاهرون باسباب عن اخطار الكسارة خاصة على اراضي القرية والحسد من تطور القرية، بالاضافة الى قربها من المدارس والبيوت والاراضي الزراعية. ووعدهم اعضاء الكنيست بالعمل الموحد والمكثف لمنع اقامة الكسارة. وسيلهم اصحاب الاراضي الزراعية الذين يتضررون من اقامة الكسارة، كافة الوسائل لمنع اقامتها.

احتجاجا على عدم تلقي مستحقاتهم

مستخدمو «دفار» يتظاهرون امام مبنى الهيستدروت، يوم الاحد

« تل ابيب - مراسلتا التقابلي - عقد اجتماع امس الاربعاء، في بيت سركولوف، في تل ابيب، لمستخدمي صحيفة «دفار» سابقا، بحث فيه موضوع مستحققات المستخدمين وحقوقهم عن العمل، والتعويضات واجبر عدد من الصحفيين الذين عملوا وفق اتفاقيات عمل خاصة. واجمع المتحدثون انهم ملوا الوعد وانه كان يجب دفع مستحقاتهم منذ ستة اسابيع وحتى اليوم لم يطرا اي تقدم ولهذا قرروا البدء بنشاطات للحصول على حقوقهم. ويطالب المستخدمون من الهيستدروت ان تلي بوعودها وان تدفع لهم مستحقاتهم. وقال احد المستخدمين لمراسلتا ان تنازل عن حقوقنا، وانما كانت

الانبياء قدسهم وزواهم الملائكة مع انبياء الانجيل والاطباء السابق ياتوم



غديون عزرا

احرونوت، يوم غد، الجمعة. وقال، ورغم اني لا اتق بان هذا النشر هو امر جيد الا ان هذا الانسان تعرض الى سفك دمه طوال عدة سنوات، واكفني بالقول انه قام بدور مركزي وفوق العادة حتى استقالته، وكانت اعتصامات ياتوم بأنه شخصيا قتل الاخيرين ابو جامع، بعد اسرهما في حادث اختطاف

الجنرال اوفير يلغي لقاء مع قيادة الشرطة الفلسطينية

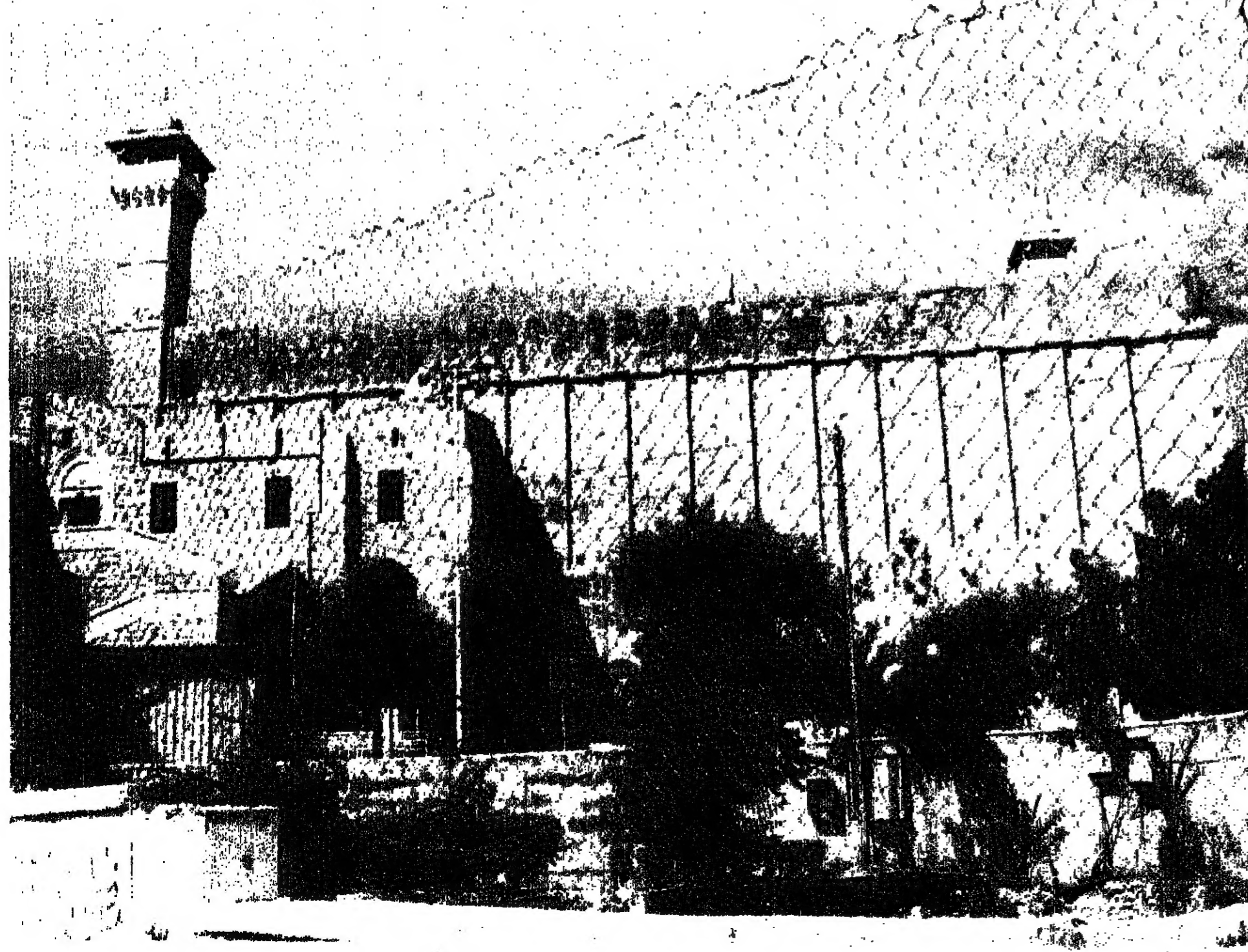
• بدعوى عدم انتباه المنظمين لتاريخ التساسع من آب •

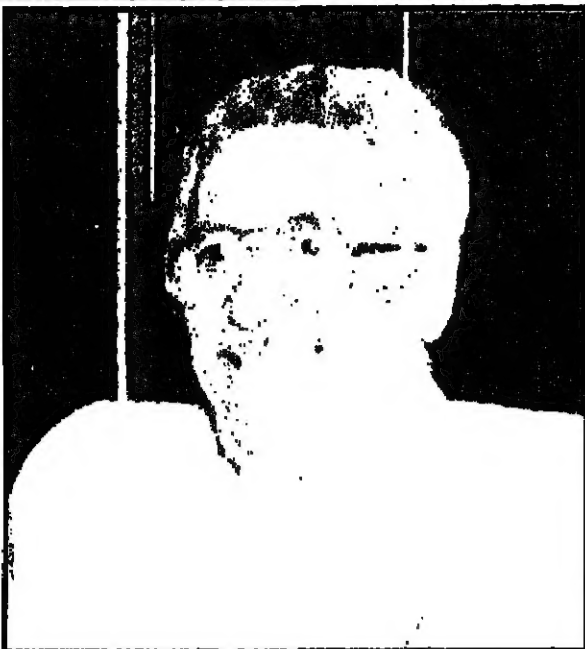
٣ حيفا - مكتب الاتحاد - الذي قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية، الجنرال غاي اوفير، اللقاء الذي كان من المقرر عقده، مساء امس الاربعاء، في القدس، مع قيادة الشرطة الفلسطينية، وجاء في تقرير هذا الالقاء ان المنظمين لم يلاحظوا ان اللقاء يعقد ليلة التاسع من آب، اي في ذكرى «غراب الهيكول». وكابت الانباء قد ذكرت ان الجنرال اوفير رغب في التباحث مع الطرف الفلسطيني في خروقاته لانتفاضة اوسلو، وكذا طرح قضية اختطاف عبد السلام حريادي. على صعيد آخر، ذكرت الانباء ان حريادي التقى السفير المصري، لقامية ايام.

ملحق

الجمعة ٢٦ تموز ١٩٩٦

اهالي الخليل لا يفي بل يجب اخراج المستوطنين!





* محمود عباس (أبو مازن) *

محمود عباس (أبو مازن) في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

ليشني الكنت حورني لاهول الأريال واليه الله...
لكن يجيب أوجعنا الاتحاد...
● في البداية ساد الشعور أن «الليكون» لن يتابع مسيرة السلام لكن مجيء
ليفي للقاء عرفات يدعونا إلى التفاؤل ● الشعوب تمهل ولا تهمل، وإذا ظهر
أن «الليكون» يناور فقط فلن يقف شعبنا مكتوف الأيدي ●

تسلم اليوم على نفسه، ليس في أيدينا السلام، إنما على قضايها أخرى، وقال، عندما يقود الجناح اليساري في المجتمع الإسرائيلي عملية السلام، لذلك جيد لأن الجناح اليساري يؤيد ذلك، وعلينا جميعاً السعي لترجمة الكلام الجيد إلى واقع على الأرض.

● والاتحاد: وهل سيضمن اللقاء الذي تم بتهكم تقدم المفاوضات ويضعها للأمام؟
محمود عباس: وفي الحقيقة كان اللقاء بمثابة عرض وجهات نظر ووضع آليات للعمل. وهناك قضايا كثيرة حلها مؤجل للمرحلة النهائية، تحتاج إلى تفاوض مكثف وجدي وشاق، لا بد قبل ذلك من تشكيل الآليات واللجان ووضع برنامج للفارص. وأكد ليفي أنه سيلتفت عن أسماء أعضاء الوفد الإسرائيلي للجنة العليا قريباً. وبعد تشكيل اللجنة العليا تنفق على المفاوضات.

● والاتحاد: هل من الهياكل عينية حققها الجانب الفلسطيني في اللقاء؟
محمود عباس: والاتحاد على تشكيل اللجان والتعامل مع قضايا المرحلة النهائية والمرحلة بشكل واضح أمر هام وجيد. ولكن لم يجر الاتفاق العيني على أمور يجب أن تطبق كالانسحاب من الخليل. هناك أمور عديدة تحتاج التطبيق الفوري، ونحتاج إلى تفاوض كالمعتاد والممارس وإعادة الانتشار ورفع الحصار. وهناك قضايا معقدة مؤجلة للتفاوض النهائي. والاتحاد يجسد بقناعة الطرفين بضرورة التسكك بتحقيق السلام الفيد للفرق، وتحقيق السلام منسحب للإسرائيليين كما هو مفيد للفلسطينيين، المهم أن يكون عادلاً وشاملاً ويحفظ لكل ذي حق حقه.

● والاتحاد: قبل أن الرئيس ياسر عرفات القزم أمام ليفي بولك نشاطات السلطة الفلسطينية في القدس، ما صحة ذلك؟
محمود عباس: ولم يحصل هذا. وأساساً ليس للسلطة الوطنية الفلسطينية أي نشاط في القدس للقدس بحدودها، وهذا غير وارد لأن السلطة ملتزمة بالاتفاقيات. ونحن نعرف ونقول بشكل واضح أن القدس بحاجة إلى تفاوض وفق جدول زمني واضح ومعروف وحسب قرارات الشرعية الدولية المتعارف عليها. ومعروف أن موضوع القدس مؤجل لمفاوضات الحل النهائي.

● والاتحاد: وما الذي التزمتم به والدعم به الجانب الإسرائيلي؟
محمود عباس: وكان الالتزام الواضح والتبادل من الجانبين، باستمرار المسيرة السلمية والتعامل مع قضايا المرحلتين الانتقالية والنهائية وفق الاتفاقيات الموقعة. ومراجعة الشاور حول القضايا جميعها. وأكدت ضرورة الالتزام بأعادة الانتشار في الخليل.

● والاتحاد: قال الرئيس عرفات إن اللقاء كان مقصراً وكل شيء جرى بقلوب مفتوحة، ما هو المطلوب لعدم الفرق في حلارة الكلام؟
محمود عباس: وقول مفتاحي «لا ينبغي ولا تدين»، الكل ينتظر يترب ويصلي لتجانب المفاوضات، وسجرو اللقاء كما أسلفت يبحث الاتحاض، خاصة أن المساعي العالمية والمحلية والنطقية، مستمرة لتحقيق السلام وتنشيط العملية السلمية على كل المسارات. وكل هذا بحاجة إلى وضع قليل من الدوا. لضمان التسكك من العلة. والدوا المطلوب هو التطبيق العملي للاتفاقيات، ونحن لا نريد أكثر من ذلك، أن تطبيق الاتفاقيات بكل ما فيها نصاً وروحاً، بحيث نعمل فيما إذا كانت الحكومة الإسرائيلية تسمى للسلام الحقيقي، أم أنها تناور لكسب الوقت والمطف والتأجيل وتحويل الاتفاقيات العربية والعالمية لها. أننا نرفض العودة إلى نقطة الصفر، لقد بذلنا الجهد الجمة منذ (٩٧ إلى ٩٥) وعقدنا الاجتماعات ولا نزال من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار للجميع في المنطقة.

● والاتحاد: كاذب مهندسي اتفاق أوسلو وبطرفة إلى الوراء. هل من مجال لأعادة النظر في الاتفاقيات وفي أي

● يلاحظ الإنسان المتابع للتطورات السياسية في هذه البلاد بعض الأمور التي يمكن اعتبارها من علامات ودلائل المرحلة، مبرهنة على شيء بدوي معروف وهو: لا يمكن إعادة الأمور إلى الوراء. لأن يبارك وزير الصحة الإسرائيلي تساحي هنفي، لقاء عرفات - ليفي، ويقول أنه مستعد للقاء أي وزير فلسطيني للتباحث في شؤون تخص الأمور اليومية، شيء إيجابي ويشار له بالإنان، لأن تساحي هنفي، غني عن التعريف خاصة مواقفه اليمينية المتطرفة، ومجرد تغيير لهجة «الليكون» بعد وصوله إلى الحكم، عما كانت عليها قبل وصوله إلى الحكم، أمر إيجابي ويؤكد أن للتاريخ حقيقته ونساره. نحن لا نستطيع ولا نستطيع بوجود سلاح صبرا وشاتيلا وقبية، أريتل شارون، في الحكومة، لكن صمت شارون وعدم انتقاده للقاء عرفات - ليفي، يعني في اعتقادي، أن الرياح تهب وتجرى بما لا تشتهي سفن «الليكون»، ولأنه في النهاية لا يصحح إلا الصحيح، والصحيح يقول الكثير، إذا كان لقاء رابين - عرفات، والمصالحة التاريخية بينهما، والانسحاب من غزة ومدن الضفة الغربية وقراها، حطم أسطورة أرض إسرائيل الكبرى، فإن تأكيد «الليكون» على الالتزام بالاتفاقيات الموقعة، إذا كان لقاء رابين - عرفات، والمصالحة في مصر والأردن والخليج، يعني أن «الليكون» بنفسه، وبغض النظر أن كان ذلك عن طيبة خاطر أو رغماً عنه، يوقع وعلايته على قبره بطلان وتحطم أسطورة أرض إسرائيل الشاملة، وهذا جيد.

لا يعني ذلك أن تغيب اليمين في الحكم أنتزع وزلا خطر تفجره في المنطقة ودفع كل شيء تم إنجاز، لكن ما يجري من إيجابيات، هام ومن شأنه دمج الطريق بين القتيل والقتلة والقضاء على خطر التماس بينهما. ولقاء ليفي - عرفات، هو خطوة هامة في الطريق لنزع الفتيل. وبالأضافة للقاء، تجري وجرت عدة أمور، تبعث على زرع الثقة، من التفاؤل بالمستقبل، إذا خلصت التوايا فعلاً، لتحقيق السلام والأمن والثبات والعدل والشامل.

شارك في اللقاء بين عرفات وليفي، السيد محمود عباس (أبو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو أحد كبار مهندسي اتفاق أوسلو، ومن كبار المؤيدين الفلسطينيين، وقد أجرينا معه هذا اللقاء الهام حول إبعاد اللقاء، والتطور المستقبلي.

● والاتحاد: هل زال اللقلق الفلسطيني بعد اللقاء بين عرفات وليفي خاصة بعد تصريحات «الليكون» وخطوط الحكومة الإسرائيلية العريضة؟
محمود عباس: ولست المسألة مسألة قلق، إنما مسألة حرص على مسيرة السلام. نحن بدأنا عملية السلام واللقاءات والتفاوض مع «الليكون»، صحيح أنه لم يحقق أي شيء، لكنها بدأت وتابعتها فيما بعد مع حكومة «العمل» للزنتلة مع «ميرتس» وحققنا تقدماً لا بأس به. وما وصلنا إليه كان خطراً على الطريق الطويل، وما هو «الليكون» صعد إلى الحكم، في البداية ساد الشعور، وما على التصريحات والبرامج والسياسة المعلنة، وما أن هذا الحزب لا يريد الاستمرار في المسيرة ويستنكر للاتفاقيات الموقعة وينسحب للأوضاع، لكن تأكيداتهم ومجيء دافيد ليفي للقاء عرفات، يشير إلى أنهم يريدون متابعة العملية. وعندما قالوا أنهم مراقبون على تشكيل اللجان، خاصة لجنة الترجيم العليا، لاستمرار المفاوضات، فهذا يؤكد مسألة الحرس على استمرار العملية التفاوضية. ولا شك أن العملية ستستمر خاصة أنها بدأت تسير في مسارها المناسب، ونأمل أن يصل المسار إلى الهدف المنشود.

● والاتحاد: وهل ما طرحه دافيد ليفي يحسن المسار الصحيح للعملية؟
محمود عباس: لقد أكد السيد ليفي في طرحه، الحرس على وجود آلية ميكانيكية تضمنان بهدئ التقدم للأمام. وأكد أن الإسرائيليين حرصون على السلام وتحقيقه، مشيراً إلى أن المجتمع الإسرائيلي



● مظاهرة الاحتجاج التي أقامها أهالي المشهد وكفرنا، قبل (٤) سنوات، ضد إقامة مصانع تلوث البيئة

نضال يهودي عربي ضد التلوث في منطقة الناصرة

● تقرير: آمال شحادة ●

وستقام على أرض مساحتها ٦ آلاف دونم تقدر من كفرنا شرفاً حتى صفورية غرباً.

ولم تقض، بمسند، ثلاث سنوات على بناء مصانع «فينيتسيا» في المنطقة الصناعية في صفورية، والتي أثار في حشيتها ضجة شعبية واسعة لنجس أقماتها وتلفيد العمل بها، ولا تزال القضية حتى اليوم تبحث في محكمة العدل العليا، حيث أن الأرض التي أقيمت عليها المصانع لم تحول بعد إلى أرض صناعية، ولم توضع كافة الأجهزة اللازمة لنجس خروج المراد الملوثة للبيئة، والأخطر من ذلك أن حالات مرضية مختلفة ظهرت مؤخراً وخصوصاً في قرى المشهد وعرب



● لجنة التنسيق لمقاومة تلوث البيئة (من اليسار): ميخال بركان ود. فخري حسن وجوني الستر وماجد الهيب ود. سمير خطيب واحد المرشحين من عرب الهيب ● (البلقة على ص ١١٦)

■ بدء التخطيط لإقامة (٥٠٠) مصنع في المنطقة، يهدد بتلويث البيئة والتسبب بأمراض صحية للسكان العرب واليهود. ■ نتائج إقامة مصنع «فينيتسيا» قسبيل سنوات ٣٥٪ من طلاب صفورية عرب الهيب يتعصبون من أمراض الازمة وضيق التنفس. ■ تشكيل لجنة يهودية عربية من بلدات المنطقة لمقاومة هذا التخطيط.

● مرة أخرى تصود البيئة الجديدة القديمة في خنق قرى منطقة الناصرة وتطويقها، وهذه المرة تشمل الخطة بناء

خمس مصانع غاليتهها الساحقة مضرّة وملوثة للبيئة.

مؤرخاً وخصوصاً في قرى المشهد وعرب (البلقة على ص ١١٦)

مقدمو البرامج في الـ (MBC) عربى عالمي

من هم وما هو عملهم؟

- نهلة: ياتينا زوار كثيرون من العالم العربي، وانا اعمل على تسهيل زيارتهم وراحتهم.
- امل: عندما اذيع أي خبر يجب ان اعرف متى اشد على الكلمة وارفع صوتي، ومتى اخفضه.
- غادة: الكثير من الشباب لا يعرفون من هو اول من ادخل الاغاني على الافلام العربية مثلا.
- معتز: امي (الفنانة الكبيرة كريمة مختار) وحشتني كثير، واذ شوقوها سلمولي عليها!
- حفيظة: فصلني من العالم العربي رسائل كثيرة يتحدثون فيها عن رغبتهم بالاختراع!
- رشا: التغيير في اسلوب التقديم يمكنكم من الخروج من الروتين!

تقرير وتصوير: ميسون أسدي - لندن



نشرة الاخبار الرئيسية المسائية الثانية لـ (٤٥) دقيقة تقدم في الساعة السابعة صباحا بتوقيت «غرينتش»، ويستمر حتى الثانية عشرة والربع ليلا، ودوا انقطاع.. ويقوم تلفزيون الشرق الأوسط بوميا - فيما عدا يومي الخميس والجمعة - بتقديم خدمة المعلومات (TELETEXT) من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حتى الساعة صباحا بتوقيت «غرينتش».

تبدأ فترة البث بتلاوة من القرآن الكريم والحديث الديني، يتبعهما برنامج «صباح الخير يا عرب»، الذي يبث يوميا مباشرة على الهواء، من الساعة السابعة والربع صباحا حتى التاسعة والربع بتوقيت «غرينتش»، يلي ذلك برامج خاصة بالأطفال تتضمن افلام الكرتون والبرامج الترفيهية والتعليمية، ثم المسلسل البرمي الاول يليه الفيلم العربي للفترة الظهر.

تبدأ فترة المساء وتقدم خلالها طائفة من البرامج التسجيلية والثقافية عن الحضارات العربية والاسلامية إضافة لبرامج الرياضة والعلوم وتنقسم هذه الفترة بالسلسلة اليومية.

تقدم خلال فترة المساء الرئيسية طائفة من البرامج الخاصة والمجلات، تغطي الموسيقى، الازياء، الرحلات، السياحة، الاقتصاد وعالم التجارة والمال، وهي جميعها من انتاج استديوهات (mbc).

اولى نشرات الاخبار في الـ (mbc) تقدم في الساعة الثالثة بتوقيت «غرينتش»، تتبعها النشرة الرئيسية المفصلة في الساعة السادسة مساء كل يوم لـ (٤٥) دقيقة وتتضمن تقارير عن أهم أحداث العالم لمراسلي الـ (mbc) إضافة للأخبار الاقتصادية والرياضية.

تبدأ برامج السهرة في الساعة السابعة مساء، حيث يعرض بوميا فيلم عربي من الافلام التي تضمها مكتبة (mbc) والافلام الحديثة التي تزود بها المكتبة باستمرار.

باستقالتها وتضييقنا والاهتمام برأينا وعرفنا على أكبر عدد يمكن من العاملين في الـ (mbc). وقد قمنا بإرفاق تقرير (شابة عراقية) بالتجول في كل اقسام الـ (mbc) والتحدث مع العاملين.

نهلة تقيم مع زوجها في لندن منذ عام ١٩٧٥ وقد عملت قبل دخولها الـ (mbc) فني في مؤسسات اعلامية اخرى ولكن عملها هنا بدأ في شهر ايلول عام ١٩٩١.

تقول نهلة: «والعمل هنا هو تجربة فريدة، وذلك لأن الحصة العربية على ارض اجنبية، وهذا شيء متميز.. والاعلام المرئي يختلف عن اللامرئي، فنحن دائما نسايق الزمن لنصل في الوقت المناسب، ولتخصيص برامجنا، لذلك يوجد صراع دائم وحركة دائمة».

اما عن انتمائنا لحطة الـ (mbc) فتقول: «انا فخورة بالمطلة لأنها مؤسسة عربية في بريطانيا، لها مصداقية وسرعة في نقل الخبر، والسبب ان مراسلين متشورين في كل انحاء العالم ولنا اتصالات مع عدة وكالات انباء.. مكانتها متميزة في اهم عواصم العالم وهذا يعطينا سرعة في نشر الخبر.. وعندنا الكثير من البرامج الجيدة».

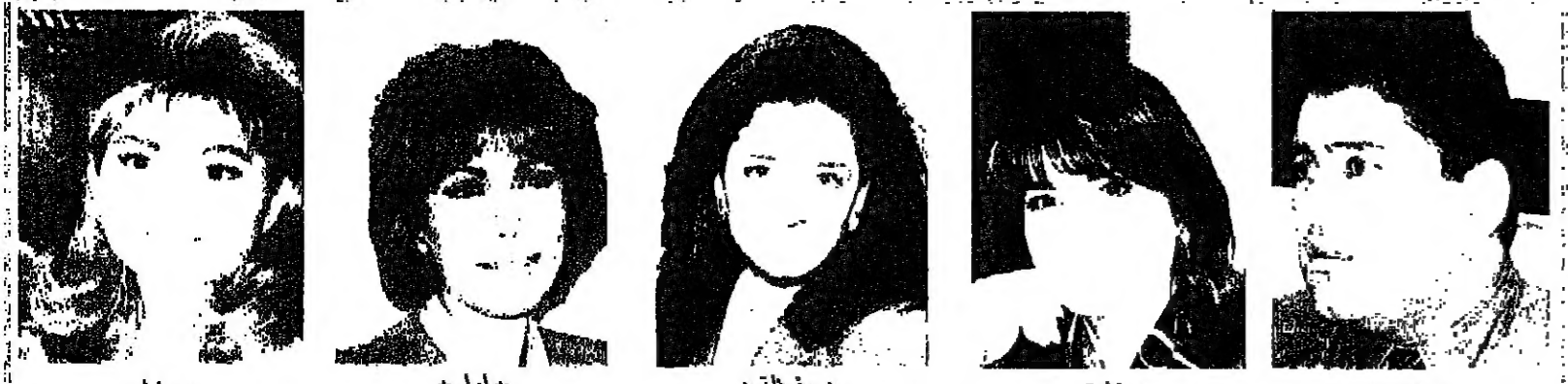
المحاطة تجمع رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور وصاحب المركز ورئيس مجلس الادارة فيه الشيخ وليد ابراهيم، وصورة كبيرة لطرس غالي.

● نهلة: هي مسؤولة العلاقات العامة، والمكتب الصحفي في الـ (mbc)، وقد قامت نهلة



● غرفة العلاقات العامة والسيدة نهلة (التي اليسار)، مسؤولة العلاقات العامة.

من انتاج الـ (mbc) مثل: «اخترنا لك» و«صحتك في الدنيا» وغيرها.. ولنا علاقات مع الصحف العربية التي تصدر في فلسطين، تصلنا صحيفة واحدة من عندكم واطلع على اخبارها وأخذ اخبار فلسطين والأراضي المحتلة، وسيا ريت لمر



● رشا ● امل ● حفيظة ● غادة ● معتز ● نهلة

الاجنبية، وبحث عن كتب في الموضوع باللغة العربية ولكن المواد غير كافية للأسف، والدراسة استمرت لمدة ثلاث سنوات.

● **الاحمد** - دراستك لن «اللقاء» وحلم الصوتيات، ماذا اطلقت؟ - امل: عندما اذيع أي خبر يجب ان اعرف متى اشد على الكلمة وارفع صوتي ومتى اخفضه، فلي اللقاء، عندما تؤكد على شيء، لا يكون التركيز على حروف الجر وال التعريف مثلا.

قراءة الاخبار يجب ان تكون بشكل محايد، لانك تعطين معلومات مجردة، اما قوانين وقراءاتي في علم النفس جعلني صاحبة آفق واسع ومتسامحة مع الناس.. ورواية الصدر لازمة لنا نحن العرب على كل المستويات: اجتماعيا، سياسيا، ثقافيا، وحتى فنيا، ونحن بحاجة الى تسامح على مستوى افراد، ثقاة، كتاب، يارمنا ان ننظر الى كل الجوانب الايجابية لكل شيء، ونعطى ونشجع، كلنا سراء، أطفالا، نساء، رجالا، نحن بحاجة الى التشجيع ورسائل للجميع في التسامح والتسامح.. والتفقد عندنا (العرب) معناه عرض السبلات والحظ من شأن الآخرين.

● **الاحمد** - ماهي الشخصية الحقيقية التي تلك وراء اللبسة امل الجزائي؟ - امل: انا اعتبر نفسي امية، الناس هم ناس في كل مكان ولهم اساس مشابهاة، وكل واحد منا

إذا تألم بكى.. التوازن العاطفي صبار في كل المضاربات، عصري (٤٢) سنة واعتبر نفسي قد وصلت الى مرحلة التضجوع وقراءاتي في علم النفس جعلني صاحبة آفق واسع ومتسامحة مع الناس.. ورواية الصدر لازمة لنا نحن العرب على كل المستويات: اجتماعيا، سياسيا، ثقافيا، وحتى فنيا، ونحن بحاجة الى تسامح على مستوى افراد، ثقاة، كتاب، يارمنا ان ننظر الى كل الجوانب الايجابية لكل شيء، ونعطى ونشجع، كلنا سراء، أطفالا، نساء، رجالا، نحن بحاجة الى التشجيع ورسائل للجميع في التسامح والتسامح.. والتفقد عندنا (العرب) معناه عرض السبلات والحظ من شأن الآخرين.

سورية الأصل، درست الهندسة الكيميائية التطبيقية في الشام ودرست في بريطانيا ادارة

الحسابات وكيفية الانتاج. تقيم في بريطانيا منذ (٩) اعوام وتعمل في الـ (mbc) منذ عام.

وهي مقدمة برنامج «مشوار يوم الثلاثاء»، مدته (٨٠) دقيقة، ويتكلم عن مواضيع شتى في الفن القديم، كالمراة في السينما، السينما الكوميدية، السينما الصامتة، المسرح وغيرها.. وتقدم جازة اسبوعية قدرها (٥٠٠) دولار.

تقول غادة: كان هناك خوف في البداية من ان يكون البرنامج مملًا لانه قديم ولكن رسائل كثيرة استلمتها أكدت لي بأنه برنامج ممتع وله مشاهدين، وروود الفعل كانت متسامة، وما زلت في بداية الطريق.

تضيف غادة: انا مبسوطة في

عليا، لهننا يوجد تعامل ودي وتفاهم بين الأفراد وتنسحب بين البرامج.

احب برنامجي وأتعب كثيرا على اعدادها، فمن المفروض ان يكون دواي لمدة (٨) ساعات، ولكني احبانا اذوام حتى الخامسة صباحا. نعمل كفريق على اعداد البرنامج وكشابة النص وتتدخل بالانتاج وفي كل شيء.. البرنامج هدفه ثقافي أكثر مما هو ترفيهي، وبالذات عن السينما القديمة التي لا يعرفها الشباب الكثير من شباب الجيل الجديد لا يعرفون على الكسار مثلا، وان اول من ادخل الاغاني الى الأفلام امري بالشكل المناسب والجيد، وهذه المناسبة ايمت بتحياتي لكل الشعب الفلسطيني واقول بعد

رحلات الصيف مع زهر نور

رحلات جماعية وفردية منظمة وبأسعار خاصة - خريف ١٩٩٦

للتسجيل والحجز حتى ٩٦/٨/١٥

● باريس ٨ ايام ٧ ليال	\$٧٩٩
● لندن ٨ ايام ٧ ليال	\$٥٧٥
● باريس ١٠ ايام	\$٨٩٩
● باريس / لندن ١٢ يوما	\$٩٩٩
● باريس / لندن ١٥ يوما	\$١٣١٩
● انجلترا فرنسا هولندا	\$١٣٩٩

السعر للفرد في غرفة زوجية ٤ ليال (٥ ايام) مع افطار مفتوح والسفر بالباص، من الاثنين حتى الجمعة

رحلات خاصة الى طابا شرم الشيخ وايلات ابتداء من الاثنين حتى الجمعة

● شرم الشيخ ماريوت \$٢٨٥، سيتي \$٢١٦، اكوا مارين \$٢٩٧، موفنيك \$٣٢٥

● هيلتون ريزيدنس \$٢٣٥ وهيلتون فيروز \$٢٦٥

السعر للفرد في غرفة زوجية ٤ ليال (٥ ايام) مع افطار مفتوح والسفر بالباص، من الاثنين حتى الجمعة

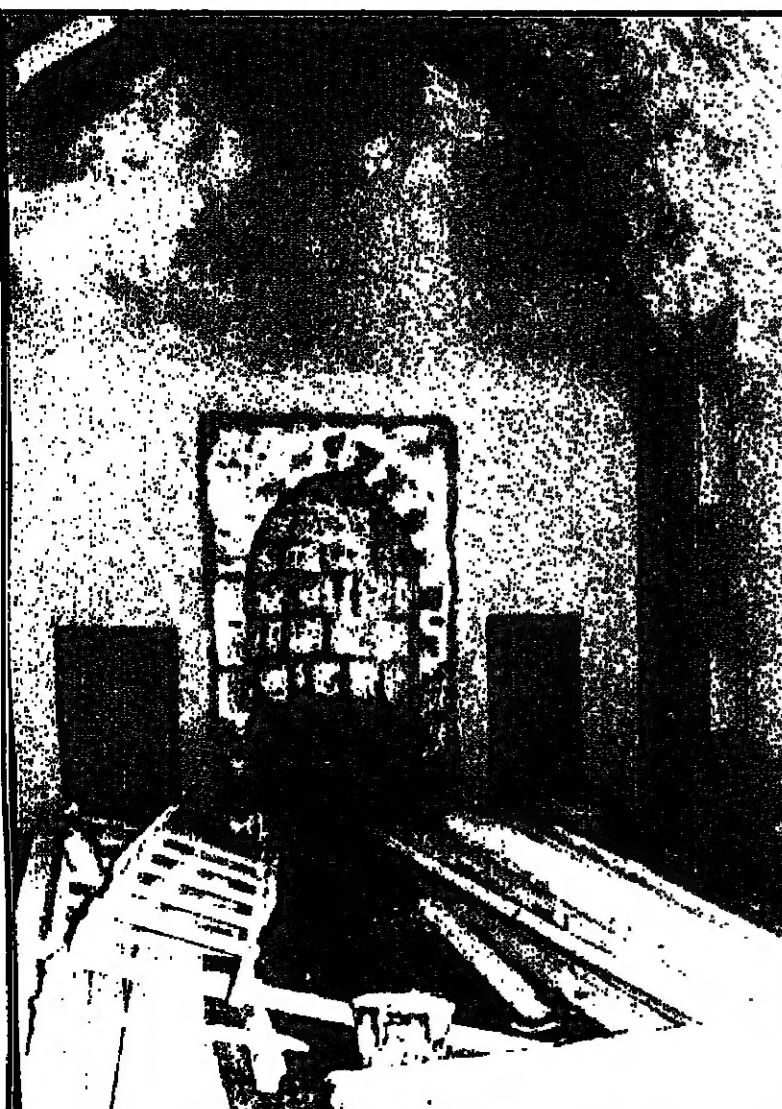
رحلات الاردن اقامة في فندق القصر، ٣ نجوم الفاخر ٣ ليال (٤ ايام) مع افطار مفتوح وتأشيرة دخول والسفر بالباص \$١٢٩ للفرد في غرفة زوجية

رحلات جمهورية مصر العربية اقامة في فندق موفنيك او بيراميدس بارك (طريق الاهرامات) ٥ نجوم (مناسب لكل العائلة) \$١٧٧ - فندق فورث جراوند \$١٩١

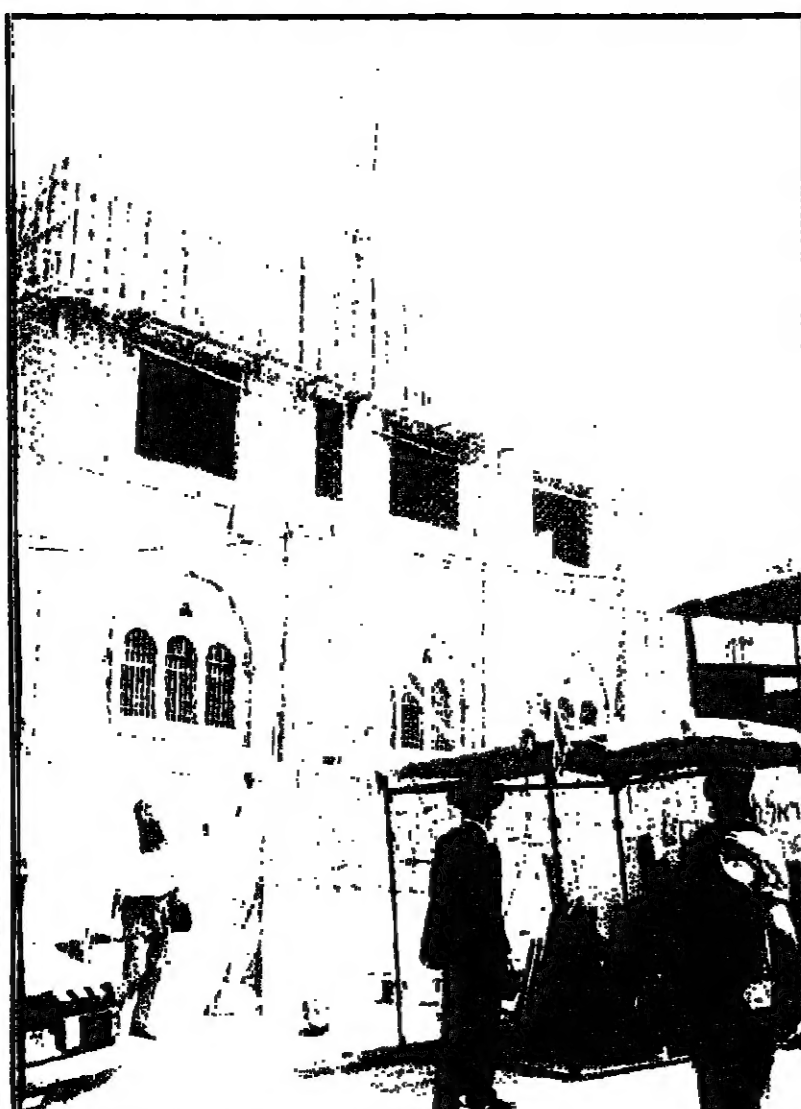
٧ ليال (٨ ايام) مع افطار مفتوح للفرد في غرفة زوجية

اقامة في الفندق الحديث "جور محب" ٤ نجوم ٧ ليال (٨ ايام) مع افطار مفتوح \$١٢١ للفرد في غرفة زوجية

زهر نور الناصرة العليا - كاثيون ليف مغير. هواتف: ٥٧٨٧٧٨ - ٥٥٠٤٨٠ - ٥٧٨٩٧٥/٠٦ جميع ايام الاسبوع والسبت ايضا



* مسجد «اكشفه» عمال البلدية في البلدة القديمة ورموه *



* مستوطنان وجندي أمام مدرسة «بن منقذ» التي سموها «بيت رومان» *

الحارة عن باقي المناطق، فبقي الناس فترات طويلة بدون طعام حتى أن كل شيء تعطل، فاضطر القسم الكبير منهم إلى البحث عن مكان آخر، بعد أن تعرضوا لسلارهاب والاذلال والضرب من قوات الاحتلال.

واضاف «انا ركبت هنا في هذا البيت، ولن اتركه رغم كل المضايقات والاستفزازات. فكل يوم يدق المستوطنون على جرس الباب ويضايقوننا ويسمعوننا كلمات نابية».

ورافقا إلى بيت أبي سالم بعض عمال الترميم، وعندما خرجنا أرونا الجدران التي رعمها بطريقة تحافظ على شكل الحجارة والاقواس الاثرية. وقال المهندس مروان مجاهد الذي يشرف على مشروع «اعمار وترميم البلدة القديمة»: «يستعمل العمال مواد خاصة تقاوم التآكل قدر الامكان وتلائم عناصر الاعمار القديمة، والهدف المحافظة على الآثار وعدم طمسها واسكان الفلسطينيين ومنع المستوطنين من اقتحام البيوت والاستيطان فيها».

ولا يسلم عمال الترميم من مضايقات المستوطنين، فقد روى لنا احدهم كيف حاول احد المستوطنين اسقاطه عن السلم وهو صاعد عليه في اثناء عمله. ويقول العمال: «يرشون علينا الماء لاثقال المواد التي نستعملها في الترميم، ويرمون الحجارة». بينما يتقاضى جنود

ويين البناءات الحديثة، التي يسكنها المستوطنون، والمبينة فوق نفس المكان الذي كانت فيه حصة البلدة القديمة. يقول أبو نجيب أن «بعض الاطراف حاولت اخراجه من البلدة القديمة».

يقول أبو سمير أن مضايقات المستوطنين لا تقتصر عليهم بل يمارسون قسراً المستطاع أن يلقون من أرضنا ويبروتنا، يرمون الحجارة علينا، وأمس الأول، جندى «قضى حاجته» من على السطح (يشير بيده إلى النقطة العسكرية فوق السطح) وكانت بنتي واقفة هنا، مش عيبا.

ويضيف: «سنة ١٩٨٩ اقتحم ليفنغر بيتي هو وشلتبه من الزعران، بحجة أنه يريد أن يصلي، وضربوني وبقيت (١٣) يوما في الفراش ولم اخرج من البيت».

وتتابع أبو سمير وعلامات الغضب تتسارع على وجهه: «يريدون ترجيلتنا من بيروت بالقوة، لكننا صامدون ولو على جثتنا».

ويقول: «لا أؤمن بامكانيات السلام والتعايش بينما ما داموا يفرضون انفسهم علينا بالقوة، فهم من غلاة المتعصبين ويكرهونا».

وعلى جاني بيت أبي سمير توجد نقطتان عسكريتان يتواجد فيهما جنود الاحتلال طوال الوقت، ويطل بيته على

يقول أبو نجيب: «لقد قدمت شكوى إلى الشرطة ضد المستوطنين، فقد كانوا يرشون علينا الماء ويرمون البيض والحجارة، لكننا لن نرضخ مهما فعلوا، فهدفهم أن تترك المكان لهم لتوسيع المستوطنة».

بيت أبي نجيب قديم جدا، ويعود تاريخه إلى اجدادهم القدامى، ويبدو للناظر رأسا الفرق الشاسع بين هذا البيت

الاحتلال عن استفزازاتهم. على خط التماس! يوسف الشرباتي (٧٢ سنة) ما زال يسكن في بيته العتيق الذي ولد فيه، وتبعد عنه المستوطنة اليهودية القائمة في «سوق الخضر المركزي» (٤) امتار فقط.



* مستوطن ير أمام البيوت العربية.. في المرة القادمة قد يعتدي على سكانها الفلسطينيين *

المستوطنة القائمة في «سوق الخضر المركزي»، وقد شاهدنا الزاب ليفنغر يتجول فيها، وعندما رأنا بعض المستوطنين اخذوا يحركون ايادهم بحركات نابية، هي «أحسن» انزعاج الاستفزاز كما قال أبو سمير.

ويروي لنا أبو سمير الحادثة، التي جرت معه قبل عدة اشهر: «كنت جالسا في البيت فإذ بالمستوطنين يزعمون ويطلبون تعصيرا عن الفرج، فظننت انهم لرحون بسبب مجزرة اخرى ضد الفلسطينيين.. لاسرعت إلى الرد ولفتحتها وسمعت ان

يتسحق رابين اغتيل! وتابع: «للهل... ولا التعصبون المطرفون يريدون السلام؟ وهل يمكن التعايش معهم؟ مستحيل...».

وقال سكرتير رئيس البلدية، عزام المحتسب، ان المشكلة ليست المساطلة في اعادة الانتشار، فحتى لو تمّ فان المستوطنين سيقبضون هنا وكسرنا خبيث لا يمكن التعايش معه بأي شكل من الاشكال، ولا بد من اجتثاثه من اجل استقرار حقيقي للفلسطينيين».

واضاف: «يوسي سريد قال: لا اقبل ان يكون هؤلاء يسيروا لي... فكيف يمكن لنا نحن ان نتحملهم؟».

الانسحاب من الخليل لا يكفي بل يجب اخراج المستوطنين

الصراع الدموي الذي نشب في الخليل

(تكملة من ص ٣)

● عينة من

استفزازات

المستوطنين

السيد جمال شاور، صاحب مطعم شعبي صغير يقع قبالة مدرسة أسامة بن المنقذ (بيت رومان)، حاليا مدرسة للمستوطنين) المحاطة بالحواجز العسكرية، يقول: «حياتنا لا تُطاق. اولاد المستوطنين يرمون من هنا ويرمون الحجارة. والجنود يقفون الى جانبهم. وكما ترى فالزبان قليلون جدا، فالجنود يستفزونهم وينادونهم لاجراء تفتيش بهدف اذلالهم». وعرشنا من مواطن اخر مر في المكان عن حادثة جرت له عندما هاجمه كلبان «ورؤسا» عليه صاحبهما المستوطن، مما تسبب بأذى بالغ وجراح صعبة للمواطن. ويقول: «يريد المستوطنون ان يخرج من هنا، لكننا لن نحقق لهم هذا».

وهذه المساكن تعاني من ضعف شديد في البنية التحتية ورغم وجود شبكة عامة للمجاري والكهرباء والمياه، الا انها بحاجة إلى تجديد كلي، إذ تتسرب من شبكة المجاري الفائزوات والمياه مما يؤدي إلى تلف الجدران وتزايد الرطوبة وبالتالي تلوث البيئة.

و (٥٦٪) من المنازل المأهولة لا تحتوي على حمامات، و (٣٩،٢٪) منها لا يوجد فيها مطابخ مستقلة.

هذه الظروف الصعبة، ايضا، تساهم في دفع السكان إلى ترك البلدة، ومن هنا أهمية مشروع ترميم واعمار البلدة القديمة، الذي تنفذه بلدية الخليل، لمساعدة سكان البلدة

البلدية في المكان. واشكر البلدية والمسؤولين فيها على هذا العمل الرائع» قال أبو سالم، وتابع: «المستوطنون لا يريدون ان تبقى هنا. يضايقوننا انا وزوجتي دائما، ولهذا السبب ركبت الباب الحديدي لأمنعهم من الدخول والتخريب».

ثم اشار إلى سطح البيت والسطح المجاور وقال: «مجموعة من المستوطنين جاءت عن طريق السطح واستوطنت في بيت مجاور لفترة قصيرة. يريدون ان يصلوا إلى الحرم الابراهيمي، ولو لم تُرمم هذه الحارة لكان ليفنغر يسكن

شئ الاحياء الى البلدة القديمة، كذلك خصصت بناية تابعة للبلدية لتكون مقرا للمحكمة الشرعية، بالإضافة الى خطوات اخرى لتحقيق الهدف ذاته.

● إعادة الانتشار

● وللاطلاع على البلدة القديمة

وعلى معاناة الفلسطينيين

القائمين فيها ومضايقات

المستوطنين لهم. قمنا بجولة

في البلدة برفقة سكرتير رئيس

البلدية، عزام المحتسب،

ومهندس البلدية، مروان

مجاهد.

وصلنا إلى «باب الزاوية»

ودخلنا السوق، كانت الساعة

الواحدة بعد الظهر والحركة

خفيفة وبعض المحلات أغلقت

ابوابها. لمحت عن بعد حاجزا

عسكريا كنا نتقرب منه عندما

لفت نظري احد مرافقي إلى

وجود حجر ضخم ملون بالاحمر

والاصفر وقال: «هذا الحجر

يفصل بين المنطقتين (B) و

(C) حسب الاتفاق».

قبل الحجر ويمتد تحت

الاهالي طوال الوقت.

الأمية».

وعادة الحرم

الابراهيمي، وقبل

وصولنا إلى

دخلنا إلى

وحش «انري

(لق بطول ٣٠

مترا)، على

جانبه عدة ابواب

لبيت ما زال

بعضها مأهولا

بالفلسطينيين

رغم ظروف

المعيشة الصعبة

جدا. في اخر

الحوش وصلنا

الى باب حديدي

اخضر، ضيقنا

على الجسر،

وبعد لحظات جاء

الحاج محمد سالم

المحتسب (أبو

سالم) وعمره ٧٣

سنة، ولستح

الباب.

في بيت أبي

سالم العتيق جدا

تظهر للعيان

الترميمات، التي

قام بها عمال

أبو نجيب في شاحنة بيته العتيق، وتظهر على بعد أمتار منه البناية الحديثة للمستوطنين *

د. أحمد سعد

الجمعة ٢٦ تموز ١٩٩٦



حزب والعمل الى ديوان السلطة. انه مجرد احتمال وارد ستكون له مدلولاته السياسية على مسارات التفاوض، اذا ما تم. ومن اهم مدلولاته استغلال التناقض بين مواقف الليكود و العمل» لا يستغزى تنازلات سياسية من الفلسطينيين تحت بالطة وحماية العملية السياسية من موقف الليكود».

وقد يستثمر موقف القوي المغامرة كورقة ضغط على السلطة الفلسطينية لضمان تنفيذ برنامج الليكود وابتزاز تنازلات فلسطينية. اما بالنسبة لسوريا فتطرح هذه الحكومة مقولة «لبنان اولاً» وفتح جناح المقاومة اللبنانية و«حزب الله» لبنان رسالة الحكومة الحقيقية في هذا الموضوع هي تجاوز المطلب الفرعي السوري بالنسبة للارض السورية المحتلة في لبنان معناه تقدم على المسار السوري.

ان هذا النهج التكتيكي الاسرائيلي لا يلائم متطلبات الواقع. فدفع العملية السياسية بشكل جدي نحو التسوية السلمية، المعادلة، الشاملة والقائمة، يستعدي من حكومة نتنياهو الالتزام بالاتفاقيات المبرمة واعلان التزامها بمبادئ الارض مقابل السلام ومرجعية قرارات الشرعية الدولية، خاصة ٢٤٢ و ٢٤٣، التي تعني الانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة منذ ١٩٦٧ و ١٩٩٢. وعدم الالتزام بهذه المبادئ والمرجعية لا يعني سوى ان هذه الحكومة لا تسير باتجاه الاستقرار، بل في الطريق العكس الذي لا يؤدي الا الى الانفجارات وعدم الاستقرار والصراعات كارثية دامية.

من اجله ولكن الشروط التي حصل عليها ليس من الرئيس عرفات ونقلها لوسائل الاعلام مثل قضية النشاط السياسي في القدس الشرقية، الفاء بنود الميثاق الفلسطيني وغير ذلك، ليست ما يشغل بالنا، فهذه القضايا تم قرارها على المستوى الفلسطيني قبل صدور البعث الى السلطة، خاصة وانها تنسجم مع اتفاقات اوسلو وتستجيب لمصلحة الشعب الفلسطيني (بعض بنود الميثاق - أ. س).

القلق هو ان توجه حكومة نتنياهو يتمحور حول المواجهة والمناظرة في تنفيذ بنود من اتفاقات اوسلو، كسكان يجب تنفيذها منذ ايام الماضي، وجرعة هذه القضايا مثل اعادة الانتشار في الجليل، ازالة طرق الجوع، اطلاق سراح المعتقلين، بهدف ابتزاز تنازلات اقليمية وسياسية من السلطة الفلسطينية، والعمل على جعل هذه القضايا امام الرأي العام العالمي تبدو وكأنها القضايا المركزية، وليست القضايا المؤجلة لبلورة قواعد الحل الثابت والدائم، مثل قضايا القدس والمستوطنات والأجئين وحقوق مسيحية الدولة الفلسطينية العتيدة. ما يقلق هو الهيمنة الاستيطانية السياسية التي لم يولد مرفق سياسي ونهج مسلكي على مسارات التفاوض مضروها بمقايير المنطقة وطرائق الصراع والتشاور حتى الانتخابات الأمريكية في شهر تشرين الثاني القادم.

وعلى ساحة الواقع، خاصة بعد مؤتمر القمة العربية والتحديات المكشوفة، وزيارة نتنياهو الى واشنطن، بدأنا نلاحظ مؤشرات نهج تكتيكي بارز لسياسة حكومة اليمين تتسجم وسياسة حالة ما بين التفاوض والتشاور لامتنعاص السلطة واحتمالات وحدة الموقف للشعب الفلسطيني والبلدان العربية. ومن هذه المؤشرات البارزة لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد بن غوريون، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، فهدد اللقاء بمحاولة حكومة نتنياهو اظهار انها معنية بمواصلة العملية السياسية وانها لن تكون هذا المرة. كنا نأمل ان يكون هذا التوجه صادقا، وهذا ما نتنازل

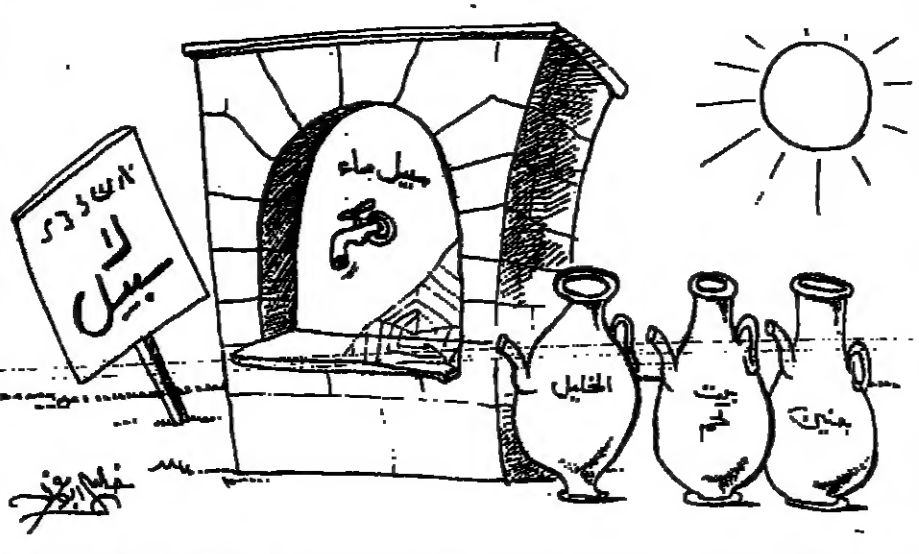
● إبان طرح حكومة نتنياهو الحظوظ العريضة لبرنامجها السياسي أمام الكنيست أكدنا اميرين أساسيين: الاول، ان مثل هذا البرنامج المبني على قواعد التنكر لثوابت الحق الفلسطيني والسوري واللبناني المشروعة في اطار مخطط استراتيجي للتوسع الاقليمي وتوسيع وتعميق الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة، مثل هذا البرنامج لن يصد على ساحة الواقع ويناقض اي احتمال استتار الخراج العملية السياسية من مستقبل الزود المولد للانفجار. والثاني، ليس فقط ان مثل هذا البرنامج المسامر يؤدي لموضوعي الى وحدة الموقف العربي والفلسطيني، بل واستقرار نسبي في المنطقة يخدم تصميم مصالحها. وان واشنطن لن تسمح لخليفها الاستراتيجي العريدي، حكومة اسرائيل، بالتفاوض دون مخططها الاستراتيجي في الشرق الاوسط. ولهذا، تحدثت في معالجات سابقة، ان واشنطن تسعي مع حكومة نتنياهو السياسية الى بلورة مرفق سياسي ونهج مسلكي على مسارات التفاوض مضروها بمقايير المنطقة وطرائق الصراع والتشاور حتى الانتخابات الأمريكية في شهر تشرين الثاني القادم.

وعلى ساحة الواقع، خاصة بعد مؤتمر القمة العربية والتحديات المكشوفة، وزيارة نتنياهو الى واشنطن، بدأنا نلاحظ مؤشرات نهج تكتيكي بارز لسياسة حكومة اليمين تتسجم وسياسة حالة ما بين التفاوض والتشاور لامتنعاص السلطة واحتمالات وحدة الموقف للشعب الفلسطيني والبلدان العربية. ومن هذه المؤشرات البارزة لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد بن غوريون، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، فهدد اللقاء بمحاولة حكومة نتنياهو اظهار انها معنية بمواصلة العملية السياسية وانها لن تكون هذا المرة. كنا نأمل ان يكون هذا التوجه صادقا، وهذا ما نتنازل

● إبان طرح حكومة نتنياهو الحظوظ العريضة لبرنامجها السياسي أمام الكنيست أكدنا اميرين أساسيين: الاول، ان مثل هذا البرنامج المبني على قواعد التنكر لثوابت الحق الفلسطيني والسوري واللبناني المشروعة في اطار مخطط استراتيجي للتوسع الاقليمي وتوسيع وتعميق الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة، مثل هذا البرنامج لن يصد على ساحة الواقع ويناقض اي احتمال استتار الخراج العملية السياسية من مستقبل الزود المولد للانفجار. والثاني، ليس فقط ان مثل هذا البرنامج المسامر يؤدي لموضوعي الى وحدة الموقف العربي والفلسطيني، بل واستقرار نسبي في المنطقة يخدم تصميم مصالحها. وان واشنطن لن تسمح لخليفها الاستراتيجي العريدي، حكومة اسرائيل، بالتفاوض دون مخططها الاستراتيجي في الشرق الاوسط. ولهذا، تحدثت في معالجات سابقة، ان واشنطن تسعي مع حكومة نتنياهو السياسية الى بلورة مرفق سياسي ونهج مسلكي على مسارات التفاوض مضروها بمقايير المنطقة وطرائق الصراع والتشاور حتى الانتخابات الأمريكية في شهر تشرين الثاني القادم.

وعلى ساحة الواقع، خاصة بعد مؤتمر القمة العربية والتحديات المكشوفة، وزيارة نتنياهو الى واشنطن، بدأنا نلاحظ مؤشرات نهج تكتيكي بارز لسياسة حكومة اليمين تتسجم وسياسة حالة ما بين التفاوض والتشاور لامتنعاص السلطة واحتمالات وحدة الموقف للشعب الفلسطيني والبلدان العربية. ومن هذه المؤشرات البارزة لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد بن غوريون، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، فهدد اللقاء بمحاولة حكومة نتنياهو اظهار انها معنية بمواصلة العملية السياسية وانها لن تكون هذا المرة. كنا نأمل ان يكون هذا التوجه صادقا، وهذا ما نتنازل

● إبان طرح حكومة نتنياهو الحظوظ العريضة لبرنامجها السياسي أمام الكنيست أكدنا اميرين أساسيين: الاول، ان مثل هذا البرنامج المبني على قواعد التنكر لثوابت الحق الفلسطيني والسوري واللبناني المشروعة في اطار مخطط استراتيجي للتوسع الاقليمي وتوسيع وتعميق الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة، مثل هذا البرنامج لن يصد على ساحة الواقع ويناقض اي احتمال استتار الخراج العملية السياسية من مستقبل الزود المولد للانفجار. والثاني، ليس فقط ان مثل هذا البرنامج المسامر يؤدي لموضوعي الى وحدة الموقف العربي والفلسطيني، بل واستقرار نسبي في المنطقة يخدم تصميم مصالحها. وان واشنطن لن تسمح لخليفها الاستراتيجي العريدي، حكومة اسرائيل، بالتفاوض دون مخططها الاستراتيجي في الشرق الاوسط. ولهذا، تحدثت في معالجات سابقة، ان واشنطن تسعي مع حكومة نتنياهو السياسية الى بلورة مرفق سياسي ونهج مسلكي على مسارات التفاوض مضروها بمقايير المنطقة وطرائق الصراع والتشاور حتى الانتخابات الأمريكية في شهر تشرين الثاني القادم.



فشة خلق □ يكتبها: يوسف فرح □

لن هذه الثورة؟



عاد لسوريا ام لم يعد؟ نستعيد صرخاتنا، ونقول لنادي بوحسنة الصف العربي، ونقول من يقتضي آثارنا؟

وكيف يتم تحرير الارض؟ يطرح الوجود السري، ونحن حرياً، ونقتصر في بدايتها، ثم ونكتشف انه لا يستطيع الوقول ضد امريكا، فتدخل امريكا بالذات، وتعيد راية الصلح، فتخرج مصر من دائرة الصراع العربي.

تري هل كانت حرب أكتوبر حراً متفكراً على حقيقتها، وظروها وتناجها سلطاناً، والا فكيف نفسر ما حدث؟

عبد الناصر يخسر المواجهة والحرب مع الغرب، ليظل الغرب محتفظاً بنقته عليه، ويتنصرع السادات على الغرب واسرائيل، ليحيط برعاية الغرب ورضاءه، فهل كان ذلك النصر من نوع ما اشار اليه شاعرنا، «شعر من هزيمة»؟

وعند يوليو في موعده، فتعطل أسنة الله، وتفتح بوابات السد العالي، لتنتشر الحضرة والحر على جبهات النيل، غير أبهة بن باخذ او لا باخذ، وترفع اكرام كليل الزهر على صرخ السادات، فالورد الاسرائيلي الرسمي حصة على النصر الذي احزوه الرئيس والمؤرخ، ويقف الفلاني جباري لا يعرفون هل كانت ثمة ثورة؟ ومن كان صاحبها؟

عن جد *

عن حوض - كيف ستمشيت قرية عين حوض، بعد ان سحب منها النيل، وقد روى الـ (١٧٠٠) دفناً، التي وجدت بها ولم تحصل عليها من حكومة الفصل؟

فما مقلنا كانت تعيش بليل.

القائمة سيوفر امكانية زيادة خمسين ألف مستوطن جديد إضافة الى الـ ١٥٠ ألف الموجود حالياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويذكر نتنياهو ان لا خلاف في الرأي بينه وبين الادارة الأمريكية حول البناء في منطقة القدس الكبرى ولي المستوطنات القائمة، بل الخلاف الوحيد بينهما هو حول مصادر الارض جديدة في الضفة الغربية.

وذكرت بعض المصادر العلمية ان حكومة نتنياهو تنوي اتخاذ الخطوات التالية: اولاً - اسكان الـ ١٥٠ ألف مستوطنة في المستوطنات، واقامة سبعة آلاف شقة سكنية في منطقة القدس.

ثانياً - القيام بقرارات الحكومة السابقة حول تجميد البناء في المستوطنات القائمة عند تلك الاثنية التابعة من احتياجات المجتمع الطبيعية.

ثالثاً - تدعي حكومة نتنياهو ان ٢٠٪ من الشوارع الالتفافية المقررة لم يتم شقها حتى الآن، ولا بد من فعل السبل المتاحة. ولا يمكن ان تفقد مصداقيتها في هذا المجال.

اذ فان بخصيص الامن، التي برز في اعقاب تلك الخطوات، التي نفذتها حكومة نتنياهو، يتعرض خطر المصادرة الآن.

والا ما كان بالامكان الايقاع على هذه القضايا في اطار القضايا المتعلقة والمختلف عليها، فان قضية الاستيطان ومصادرة الاراضي العربية في الضفة الغربية تبقى القضية المحورية، التي يقودها المبال في امساج المسيرة السلمية. هذا ما تعلمه حكومة نتنياهو حق المعرفة، الا ان ذلك لم يمنعها من الاعلان عن انعقاد جلسة للحكومة لادارة السياسة الاستيطانية.

وذكرت بعض المصادر العلمية ان حكومة نتنياهو تنوي اتخاذ الخطوات التالية: اولاً - اسكان الـ ١٥٠ ألف مستوطنة في المستوطنات، واقامة سبعة آلاف شقة سكنية في منطقة القدس.

ثانياً - القيام بقرارات الحكومة السابقة حول تجميد البناء في المستوطنات القائمة عند تلك الاثنية التابعة من احتياجات المجتمع الطبيعية.

ثالثاً - تدعي حكومة نتنياهو ان ٢٠٪ من الشوارع الالتفافية المقررة لم يتم شقها حتى الآن، ولا بد من فعل السبل المتاحة. ولا يمكن ان تفقد مصداقيتها في هذا المجال.

اذ فان بخصيص الامن، التي برز في اعقاب تلك الخطوات، التي نفذتها حكومة نتنياهو، يتعرض خطر المصادرة الآن.

والا ما كان بالامكان الايقاع على هذه القضايا في اطار القضايا المتعلقة والمختلف عليها، فان قضية الاستيطان ومصادرة الاراضي العربية في الضفة الغربية تبقى القضية المحورية، التي يقودها المبال في امساج المسيرة السلمية. هذا ما تعلمه حكومة نتنياهو حق المعرفة، الا ان ذلك لم يمنعها من الاعلان عن انعقاد جلسة للحكومة لادارة السياسة الاستيطانية.

الاحمل المصادر

كل هذا باعتقاد الحكومة القائمة سيوفر امكانية زيادة خمسين ألف مستوطن جديد إضافة الى الـ ١٥٠ ألف الموجود حالياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويذكر نتنياهو ان لا خلاف في الرأي بينه وبين الادارة الأمريكية حول البناء في منطقة القدس الكبرى ولي المستوطنات القائمة، بل الخلاف الوحيد بينهما هو حول مصادر الارض جديدة في الضفة الغربية.

وذكرت بعض المصادر العلمية ان حكومة نتنياهو تنوي اتخاذ الخطوات التالية: اولاً - اسكان الـ ١٥٠ ألف مستوطنة في المستوطنات، واقامة سبعة آلاف شقة سكنية في منطقة القدس.

ثانياً - القيام بقرارات الحكومة السابقة حول تجميد البناء في المستوطنات القائمة عند تلك الاثنية التابعة من احتياجات المجتمع الطبيعية.

ثالثاً - تدعي حكومة نتنياهو ان ٢٠٪ من الشوارع الالتفافية المقررة لم يتم شقها حتى الآن، ولا بد من فعل السبل المتاحة. ولا يمكن ان تفقد مصداقيتها في هذا المجال.

● ظهر بخصيص من امل لدى القوى المحبة للسلام في اعقاب لقاء عرفات - ليفي وعملية التبادل مع «حزب الله»، وكذا دفاع ليفي عن اللقاء بعرفات والحكومة، نتنياهو، له، رغم انتقادات عريز لنادر وبتسحاق شير، اذ ان هذا الدعم اوحى، بصورة او باخرى بان نتنياهو، فعلاً، سيلتزم بالاتفاقات الموقعة مع الاطراف العربية، الامر الذي سيقود الى تحقيق السلام العادل والتنازل والى الاستقرار في المنطقة.

الا ان نتنياهو، على الاغلب، يضطر الى مفاضلة الخطرين داخل حزبه وكذا يستمر في استمالة المستوطنين. فقد نسي اشداته بمواقف السلطة الفلسطينية.

ثانياً - القيام بقرارات الحكومة السابقة حول تجميد البناء في المستوطنات القائمة عند تلك الاثنية التابعة من احتياجات المجتمع الطبيعية.

ثالثاً - تدعي حكومة نتنياهو ان ٢٠٪ من الشوارع الالتفافية المقررة لم يتم شقها حتى الآن، ولا بد من فعل السبل المتاحة. ولا يمكن ان تفقد مصداقيتها في هذا المجال.

اذ فان بخصيص الامن، التي برز في اعقاب تلك الخطوات، التي نفذتها حكومة نتنياهو، يتعرض خطر المصادرة الآن.

● ظهر بخصيص من امل لدى القوى المحبة للسلام في اعقاب لقاء عرفات - ليفي وعملية التبادل مع «حزب الله»، وكذا دفاع ليفي عن اللقاء بعرفات والحكومة، نتنياهو، له، رغم انتقادات عريز لنادر وبتسحاق شير، اذ ان هذا الدعم اوحى، بصورة او باخرى بان نتنياهو، فعلاً، سيلتزم بالاتفاقات الموقعة مع الاطراف العربية، الامر الذي سيقود الى تحقيق السلام العادل والتنازل والى الاستقرار في المنطقة.

الا ان نتنياهو، على الاغلب، يضطر الى مفاضلة الخطرين داخل حزبه وكذا يستمر في استمالة المستوطنين. فقد نسي اشداته بمواقف السلطة الفلسطينية.

ثانياً - القيام بقرارات الحكومة السابقة حول تجميد البناء في المستوطنات القائمة عند تلك الاثنية التابعة من احتياجات المجتمع الطبيعية.

ثالثاً - تدعي حكومة نتنياهو ان ٢٠٪ من الشوارع الالتفافية المقررة لم يتم شقها حتى الآن، ولا بد من فعل السبل المتاحة. ولا يمكن ان تفقد مصداقيتها في هذا المجال.

اذ فان بخصيص الامن، التي برز في اعقاب تلك الخطوات، التي نفذتها حكومة نتنياهو، يتعرض خطر المصادرة الآن.

عندما لا يرقى التنظيم الى مستوى الطرح!

سعيد نقاش يطالعنا بالسؤال الجاهل حول نوايا طرح الموضوع في حينه ولا استغرب ان يعود المحامي نقاش نفسه او اخرون ليسألوا السؤال التكتيكي ذاته لينتهي النقاش من خلال دمع الكاتب وريا تغريه، او غيرهما من العمال تشطبية لا تغير في المعطيات على الارض وان كانت تحرف النقاش احياناً عن سكة.

اعتقد ان «الجهة» بصفتها المعروفة اطار تقدم، فممنذ اقامتها قبل حوالي عقد من الزمن تفسرت المعطيات الاجتماعية والسياسية والتنظيمية على نحو كبير على الارض الاجتماعية السياسية القائمة التي قامت عليها وتنشط فيها. هذا ما نلاحظه عن المستجدات / المتغيرات داخل الحزب الشيوعي وحيثاته، ومؤهله هذا الانحياز، ويعكس تماماً المناخ التحالف والائجاز لا الذي خلقه التحالف والائجاز لا سيما فيما يخص العلاقة التنظيمية والفكرية والتنظيمية بين شيوعيين وجبهيين داخل الحزب الشيوعي الواحد.

ومن حيث اراد المعنيون بالتغيير في رئاسة القائمة او لم يريدوا فتحسروا السباب على مصراعيه للدخول الى نقاش المؤجل حول العلاقة بين الحزب الشيوعي داخل الجبهة وبين الجبهة كمنهجية من الاطر والفعاليات. وقد اثرا جملته من اشكال ديناميكية العلاقة بين الحزب الشيوعي وبين

● استبدال النائب هاشم محاميد بالنائب صالح مرشد سليم في رئاسة كتلة الجبهة - التجمع يتعدى كونه اجراء تنظيمياً يحتمله ازدياد عدد الكتلة من ثلاثة نواب الى خمسة. وهذا التغيير لم يكن مفاجئاً، الا انه، وفي الحقيقة، لم يكن متوقعاً، ايضاً. ومع هذا فقد اثار جملته تساؤلات وكثيراً من الجدل داخل الاطر المعنية وعلى صفحات الصحف. وعلمنا ان تشير بارتياح الى حقيقة العلاقة في النقاش كطور ايجابي يكشف خلاله المعنيين مسجلين وخروج من مرحلة السرية وحسم الامور في الاروقة وخلف الابواب الى حياة عامة علانية يطلع فيها الفرد والمجموع على كل التفاصيل والمخفيات. ومع هذا تبقى المكاشفة منقوصة طالما لم يشارك في النقاش الدائر المعنيون مباشرة وعلى رأسهم النائب هاشم محاميد والمسألة بالنسبة لي ليست قضية تغير هذا النائب وانشغال ذلك او كونه هذا مناسباً لهذا المنصب اكثر من الآخر. هذا، وان كنت على اعتقاد واسع ان هناك من هو اجدر بهذا المنصب من الاخرين، واقد ان تغيير النائب محاميد بالنائب سليم لا يمت بصلة الى مسألة الجدارة والاهلية والتفكير والانشغال، بقدر ما هو شكل من اشكال ديناميكية العلاقة بين الحزب الشيوعي وبين

سعيد نقاش يطالعنا بالسؤال الجاهل حول نوايا طرح الموضوع في حينه ولا استغرب ان يعود المحامي نقاش نفسه او اخرون ليسألوا السؤال التكتيكي ذاته لينتهي النقاش من خلال دمع الكاتب وريا تغريه، او غيرهما من العمال تشطبية لا تغير في المعطيات على الارض وان كانت تحرف النقاش احياناً عن سكة.

اعتقد ان «الجهة» بصفتها المعروفة اطار تقدم، فممنذ اقامتها قبل حوالي عقد من الزمن تفسرت المعطيات الاجتماعية والسياسية والتنظيمية على نحو كبير على الارض الاجتماعية السياسية القائمة التي قامت عليها وتنشط فيها. هذا ما نلاحظه عن المستجدات / المتغيرات داخل الحزب الشيوعي وحيثاته، ومؤهله هذا الانحياز، ويعكس تماماً المناخ التحالف والائجاز لا الذي خلقه التحالف والائجاز لا سيما فيما يخص العلاقة التنظيمية والفكرية والتنظيمية بين شيوعيين وجبهيين داخل الحزب الشيوعي الواحد.

ومن حيث اراد المعنيون بالتغيير في رئاسة القائمة او لم يريدوا فتحسروا السباب على مصراعيه للدخول الى نقاش المؤجل حول العلاقة بين الحزب الشيوعي داخل الجبهة وبين الجبهة كمنهجية من الاطر والفعاليات. وقد اثرا جملته من اشكال ديناميكية العلاقة بين الحزب الشيوعي وبين

● استبدال النائب هاشم محاميد بالنائب صالح مرشد سليم في رئاسة كتلة الجبهة - التجمع يتعدى كونه اجراء تنظيمياً يحتمله ازدياد عدد الكتلة من ثلاثة نواب الى خمسة. وهذا التغيير لم يكن مفاجئاً، الا انه، وفي الحقيقة، لم يكن متوقعاً، ايضاً. ومع هذا فقد اثار جملته تساؤلات وكثيراً من الجدل داخل الاطر المعنية وعلى صفحات الصحف. وعلمنا ان تشير بارتياح الى حقيقة العلاقة في النقاش كطور ايجابي يكشف خلاله المعنيين مسجلين وخروج من مرحلة السرية وحسم الامور في الاروقة وخلف الابواب الى حياة عامة علانية يطلع فيها الفرد والمجموع على كل التفاصيل والمخفيات. ومع هذا تبقى المكاشفة منقوصة طالما لم يشارك في النقاش الدائر المعنيون مباشرة وعلى رأسهم النائب هاشم محاميد والمسألة بالنسبة لي ليست قضية تغير هذا النائب وانشغال ذلك او كونه هذا مناسباً لهذا المنصب اكثر من الآخر. هذا، وان كنت على اعتقاد واسع ان هناك من هو اجدر بهذا المنصب من الاخرين، واقد ان تغيير النائب محاميد بالنائب سليم لا يمت بصلة الى مسألة الجدارة والاهلية والتفكير والانشغال، بقدر ما هو شكل من اشكال ديناميكية العلاقة بين الحزب الشيوعي وبين

سعيد نقاش يطالعنا بالسؤال الجاهل حول نوايا طرح الموضوع في حينه ولا استغرب ان يعود المحامي نقاش نفسه او اخرون ليسألوا السؤال التكتيكي ذاته لينتهي النقاش من خلال دمع الكاتب وريا تغريه، او غيرهما من العمال تشطبية لا تغير في المعطيات على الارض وان كانت تحرف النقاش احياناً عن سكة.

اعتقد ان «الجهة» بصفتها المعروفة اطار تقدم، فممنذ اقامتها قبل حوالي عقد من الزمن تفسرت المعطيات الاجتماعية والسياسية والتنظيمية على نحو كبير على الارض الاجتماعية السياسية القائمة التي قامت عليها وتنشط فيها. هذا ما نلاحظه عن المستجدات / المتغيرات داخل الحزب الشيوعي وحيثاته، ومؤهله هذا الانحياز، ويعكس تماماً المناخ التحالف والائجاز لا الذي خلقه التحالف والائجاز لا سيما فيما يخص العلاقة التنظيمية والفكرية والتنظيمية بين شيوعيين وجبهيين داخل الحزب الشيوعي الواحد.

سعيد نقاش يطالعنا بالسؤال الجاهل حول نوايا طرح الموضوع في حينه ولا استغرب ان يعود المحامي نقاش نفسه او اخرون ليسألوا السؤال التكتيكي ذاته لينتهي النقاش من خلال دمع الكاتب وريا تغريه، او غيرهما من العمال تشطبية لا تغير في المعطيات على الارض وان كانت تحرف النقاش احياناً عن سكة.

اعتقد ان «الجهة» بصفتها المعروفة اطار تقدم، فممنذ اقامتها قبل حوالي عقد من الزمن تفسرت المعطيات الاجتماعية والسياسية والتنظيمية على نحو كبير على الارض الاجتماعية السياسية القائمة التي قامت عليها وتنشط فيها. هذا ما نلاحظه عن المستجدات / المتغيرات داخل الحزب الشيوعي وحيثاته، ومؤهله هذا الانحياز، ويعكس تماماً المناخ التحالف والائجاز لا الذي خلقه التحالف والائجاز لا سيما فيما يخص العلاقة التنظيمية والفكرية والتنظيمية بين شيوعيين وجبهيين داخل الحزب الشيوعي الواحد.

ومن حيث اراد المعنيون بالتغيير في رئاسة القائمة او لم يريدوا فتحسروا السباب على مصراعيه للدخول الى نقاش المؤجل حول العلاقة بين الحزب الشيوعي داخل الجبهة وبين الجبهة كمنهجية من الاطر والفعاليات. وقد اثرا جملته من اشكال ديناميكية العلاقة بين الحزب الشيوعي وبين

● استبدال النائب هاشم محاميد بالنائب صالح مرشد سليم في رئاسة كتلة الجبهة - التجمع يتعدى كونه اجراء تنظيمياً يحتمله ازدياد عدد الكتلة من ثلاثة نواب الى خمسة. وهذا التغيير لم يكن مفاجئاً، الا انه، وفي الحقيقة، لم يكن متوقعاً، ايضاً. ومع هذا فقد اثار جملته تساؤلات وكثيراً من الجدل داخل الاطر المعنية وعلى صفحات الصحف. وعلمنا ان تشير بارتياح الى حقيقة العلاقة في النقاش كطور ايجابي يكشف خلاله المعنيين مسجلين وخروج من مرحلة السرية وحسم الامور في الاروقة وخلف الابواب الى حياة عامة علانية يطلع فيها الفرد والمجموع على كل التفاصيل والمخفيات. ومع هذا تبقى المكاشفة منقوصة طالما لم يشارك في النقاش الدائر المعنيون مباشرة وعلى رأسهم النائب هاشم محاميد والمسألة بالنسبة لي ليست قضية تغير هذا النائب وانشغال ذلك او كونه هذا مناسباً لهذا المنصب اكثر من الآخر. هذا، وان كنت على اعتقاد واسع ان هناك من هو اجدر بهذا المنصب من الاخرين، واقد ان تغيير النائب محاميد بالنائب سليم لا يمت بصلة الى مسألة الجدارة والاهلية والتفكير والانشغال، بقدر ما هو شكل من اشكال ديناميكية العلاقة بين الحزب الشيوعي وبين

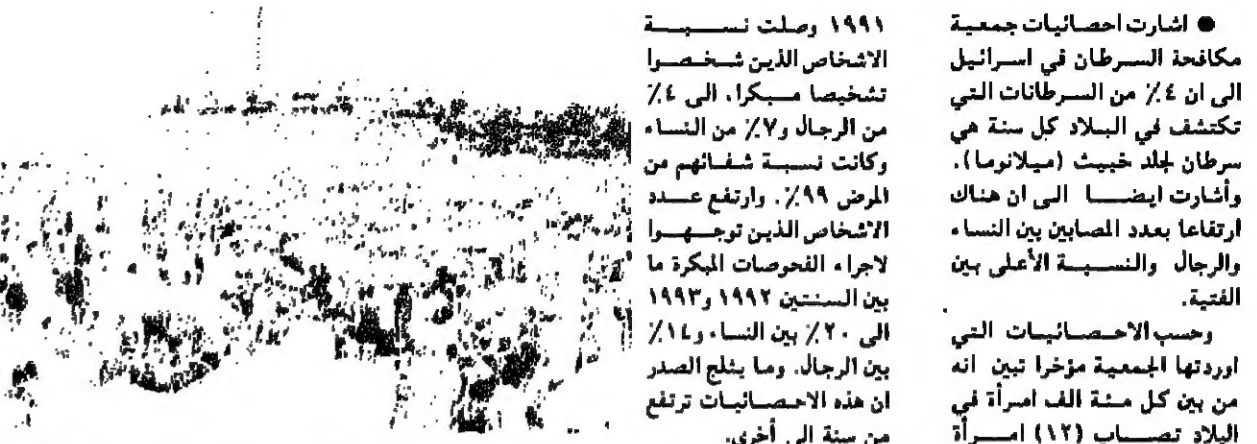
سعيد نقاش يطالعنا بالسؤال الجاهل حول نوايا طرح الموضوع في حينه ولا استغرب ان يعود المحامي نقاش نفسه او اخرون ليسألوا السؤال التكتيكي ذاته لينتهي النقاش من خلال دمع الكاتب وريا تغريه، او غيرهما من العمال تشطبية لا تغير في المعطيات على الارض وان كانت تحرف النقاش احياناً عن سكة.

اعتقد ان «الجهة» بصفتها المعروفة اطار تقدم، فممنذ اقامتها قبل حوالي عقد من الزمن تفسرت المعطيات الاجتماعية والسياسية والتنظيمية على نحو كبير على الارض الاجتماعية السياسية القائمة التي قامت عليها وتنشط فيها. هذا ما نلاحظه عن المستجدات / المتغيرات داخل الحزب الشيوعي وحيثاته، ومؤهله هذا الانحياز، ويعكس تماماً المناخ التحالف والائجاز لا الذي خلقه التحالف والائجاز لا سيما فيما يخص العلاقة التنظيمية والفكرية والتنظيمية بين شيوعيين وجبهيين داخل الحزب الشيوعي الواحد.

في البلاد:

ارتفع في مصابيح الشمس

* اذا لم تمتنع عن التعرض العشوائي لأشعة الشمس، قد نصبح كما في استراليا: اثنان من كل ثلاثة أشخاص، مصابون بالسرطان * مرة أخرى: تمتعوا بأشعة الشمس ودفنوا لكن لا تحترقوا وتكتروا بنارها *



● اشارت احصائيات جمعية مكافحة السرطان في اسرائيل الى ان ٤٪ من السرطانات التي تتكشف في البلاد كل سنة هي سرطان الجلد خبيث (ميلانوما). وأشارت ايضا الى ان هناك ارتفاعا بعدد المصابين بين النساء والرجال والنسبة الأعلى بين الفتيه.

وحسب الاحصائيات التي اوردتها الجمعية مؤخرا تبين انه من بين كل مئة الف امرأة في البلاد تصاب (١٧) امرأة بسرطان الجلد. ومن كل مئة الف رجل يصاب (١٠) رجل، بينما من بين كل مئة الف فتى ولد بصاب (١٥) ولدا بسرطان الجلد. مقابل (١٧) حالة لكل مئة الف فتى في امريكا واوروبا و(٣) حالات لكل مئة الف فتى في آسيا وأفريقيا.

ولم تستبعد الجمعية التي بدأت منذ سنة ١٩٩٢ العمل من أجل الاكتشاف المبكر لسرطان الجلد بالتعاون مع صناديق المرضى ووزارة الصحة وجمعية اطباء أمراض والأمراض المزمنة، لم تستبعد ان هذا الارتفاع هو نتاج للعمل الدؤوب لتوعية الجمهور حول مخاطر أشعة الشمس التي اعتبرت أحد السببات للمرض والى خطورة هذا المرض بشكل عام ونتيجة لتأكيده وتشجيعها لاجراء فحوصات وقائية للاكتشاف المبكر للمرض وعلاجه في الوقت المناسب.

فمن سنة ١٩٨٩ وحتى سنة ١٩٩١ وصلت نسبة الأشخاص الذين شخصوا تشخيصا مبكرا، الى ٤٪ من الرجال و٧٪ من النساء وكانت نسبة شفائهم من المرض ٩٩٪. وارتفع عدد الأشخاص الذين توجسروا لاجراء الفحوصات المبكرة ما بين السنتين ١٩٩٢ و١٩٩٣ الى ٢٠٪ بين النساء و١٤٪ بين الرجال. وما يتبع الصدر ان هذه الاحصائيات ترتفع من سنة الى أخرى.

وفي شهر ايار الماضي اعلنت الجمعية عن اسبوع التوعية لتعريف الناس بالسرطان المبكر. وقد خصصت مئة محطة للفحص في جميع أرجاء البلاد. وما زال بالامكان اجراء هذا الفحص ايضا عن طريق صناديق المرضى المحلية في كل وقت.

وهنا يجدر الاشارة الى ان هناك انواعا أخرى لسرطان الجلد غير خبيثة، وكالميلانوما، لكنها قد تسبب اضطرابا للجسم، إضافة للعناية مع الالام التي تسببها وامسحانا نؤدي الى الموت. وهذه الانواع شائعة ايضا في البلاد والعالم. ففي دولة كاليفارنيا المتحدة يجري الحديث عن اكتشاف أكثر من مليون حالة جديدة سنويا، بينها (٨٠) ألف حالة ميلانوما. في استراليا هناك اثنان من بين كل ثلاثة أشخاص مصابون بسرطان الجلد. وفي اسرائيل قد تصل الى نسب شبيهة اذا لم نمنع في الامتناع عن التعرض غير

الراقب لأشعة الشمس كما تؤكد الجمعية في تعليماتها للوقاية من أضرار الشمس واشتدعت. قد تكون أكثرنا يا بالغنا في طرق هذا الباب، مؤخرًا، الا ان الاهتمام بالامتناع عن تعرضهم للشمس ما بين الساعة التاسعة صباحا والاربعة بعد الظهر والحرس على الباسم ملابس طويلة وخفيفة وتغطية رؤوسهم بالقبعات وشرب الماء باستمرار منعا للجفاف. ودون مناطق الجلد المكشوفة يا في ذلك الشقين وباقي مناطق الوجه يستحضرات مضادة لأشعة الشمس مع قضا وقت قصير قدر الامكان تحت أشعتها.

وتتمتع للتوصيات السابقة للخطر من أشعة الشمس دعت الجمعية الأشخاص «الصلعاء» لاجراء فحوصات وقائية جلد فورية الرأس التي قد تتعرض في الأخرى للاصابة بأحد انواع سرطان الجلد المختلفة نتيجة لتعرضها الدائم لأشعة الشمس.

الدعم المعنوي والنفسي للمريض لا يقل أهمية عن العلاج الطبي

● بعض مرضى السكري لا يكتشفون المرض الا بعد اصابتهم بالتهاب في الأطراف

● ان أحد الأمور الخطيرة عند مرضى السكري، خاصة في جيل الشيفرقة هو حدوث مضاعفات للمرض. لبعض هؤلاء المرضى لا يكتشفون المرض نفسه الا بعد اصابتهم بالتهاب في الأطراف، وبعد ان لا تلتئم جروحهم حتى بعد فترة طويلة من اصابتهم، وحدث التهابات في مكان الجرح او حوله.

والاطباء يؤكدون عادة، على أهمية أخذ العلاج الطبي اللام في الوقت المناسب لمنع أية مضاعفات. لا أحد يعرف نتائجها. مع التأكيد دائما، على أهمية تقديم الدعم المعنوي والنفسي لثل هؤلاء المرضى. فهذا الأمر لا يقل أهمية عن العلاج الطبي بالادوية لانه يساهم في تحياد المريض مع طبيبه لاختصار فترة العلاج وتطبيق تلك الالتهابات في حالة وجوده. لذا فان زيارة الطبيب للمريض باستمرار، والعكس صحيح، أهمية بالغة للوصول الى الهدف المرجو.

ويكمن تقسيم العلاج الى ثلاث مراحل حسب ما جاء في كتاب «تطبيق الأمراض الالتهابية» الصادر عن قسم الأمراض السكرية بشمال الولايات المتحدة. حيث قسم التهاب جرح الساق عند مريض السكري الى بسيط، متوسط وشديد:

□ البسيط: عبارة عن جرح بسيط وسطحي، يبرز منه القيح، لكن دون وجود التهاب في الجلد او العظام، ووضع المريض بشكل عام يكون الشيفرقة هو حدوث مضاعفات للمرض.

□ المتوسط: من الممكن ان يشكل خطرا على أحد اطراف الجسم، خاصة عندما يكون الجرح عميقا، ويظهر افرازات قيح ويظهر التهاب حول الجرح قد يكون بداية لتلفته.

□ الشديد: الجرح العميقة خطيرة جدا، قد تكلف صاحبا حياته. فهذه الجروح تراقبها افرازات قيح والتهاب حول الجرح وعلاصات، والفرغنا والتهاب في العظم وعلاجها لا ينفذ الا في المستشفى، وتقديم الادوية المضادة للالتهاب بشكل مكثف بواسطة الشريان الى حين تحسن الحالة. وفيما بعد يمكن متابعة العلاج في البيت. لكن في حالات معينة لا تتحسن الحالة رغم تقديم كل العلاجات اللازمة فلا يبقى أمام الأطباء، سوى اقرار بتر الطرف المصاب.

القلب

* وكذلك باقي المشروبات المحتوية على الكحول، لكن الاقراط في شربها يؤدي الى نتائج عكسية *



● زيادة توعية جمهور الفتيات والنساء للمواضيع الصحية والتشخيصية، تقام منذ حوالي الاسابيع لثلاث نساء في دورية بحضور اطباء، وممرضات ومثقفين صحيين، وتستمر حتى مطلع شهر ايلول القادم. ومن ثم ينتقل البرنامج الى قرية عيلوط.

وتقام هذه اللقاءات بالتعاون ما بين قسم التوعية الصحية في صندوق المرضى العام وقسم الرفاه الاجتماعي في القرية.

حول أهمية هذه اللقاءات وتجاوب النساء والفتيات، التقينا مسؤول التوعية الصحية في منطقة الشمال-مركزية هذه اللقاءات سهام بدارنة:

«والأهم - اي نوع من المضاعفات والمبرمج تشمل هذه اللقاءات؟

بدارنة: هناك موضوعات صحية هامة وخاصة للنساء، مثل زيادة توعية جمهور الفتيات والنساء للمواضيع الصحية والتشخيصية، تقام منذ حوالي الاسابيع لثلاث نساء في دورية بحضور اطباء، وممرضات ومثقفين صحيين، وتستمر حتى مطلع شهر ايلول القادم. ومن ثم ينتقل البرنامج الى قرية عيلوط.

وتقام هذه اللقاءات بالتعاون ما بين قسم التوعية الصحية في صندوق المرضى العام وقسم الرفاه الاجتماعي في القرية.

حول أهمية هذه اللقاءات وتجاوب النساء والفتيات، التقينا مسؤول التوعية الصحية في منطقة الشمال-مركزية هذه اللقاءات سهام بدارنة:

«والأهم - اي نوع من المضاعفات والمبرمج تشمل هذه اللقاءات؟

بدارنة: هناك موضوعات صحية هامة وخاصة للنساء، مثل

التي تسمى التهابات الكلى

* يجب الاهتمام بانواع الغذاء المفيدة لنمو الجسم *

● الغذاء وقود الجسم، هذا ما يعتقد معظم الناس عن الغذاء، ولكنهم حاجة لرفقة قصيرة بخصوص الحقيقة الجيدة. وهي ان ما تأكله هو أكثر بكثير مما تحتاج اليه اجسامنا. فهل نستطيع ان نستفيد من الغذاء في اضافة الجوارب، الجاني. لان هناك طرقا كثيرة لا يأخذها غالبية الناس في الاعتبار للاستفادة مما يتناولونه من غذاء. فما نتناوله من طعام يحتوي على مواد بروتينية وبيتاينات واملاح معدنية وغيرها، تغذي عضلاتنا وهضمنا وتساعدنا على القيام بوظائفنا الطبيعية. ايضا يعمل الغذاء على تجديد ما ينفذ من أنسجة

□ تساعد على مضاعفة الأمراض وتزهر ظهور مشاكل الشيفرقة.

□ وبسبب الزوال الا يحتاج هذا الأمر للاهتمام بمسحنا ومراقبة غلظتنا وامداد جسمنا بالانواع التي تضمن لنا نموا وتجديدا دائما.

تحذير: قسرت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

مسؤولية التوعية الصحية في منطقة الشمال، سهام بدارنة لـ «الاتحاد»

● التوعية الصحية في منطقة الشمال، سهام بدارنة لـ «الاتحاد»

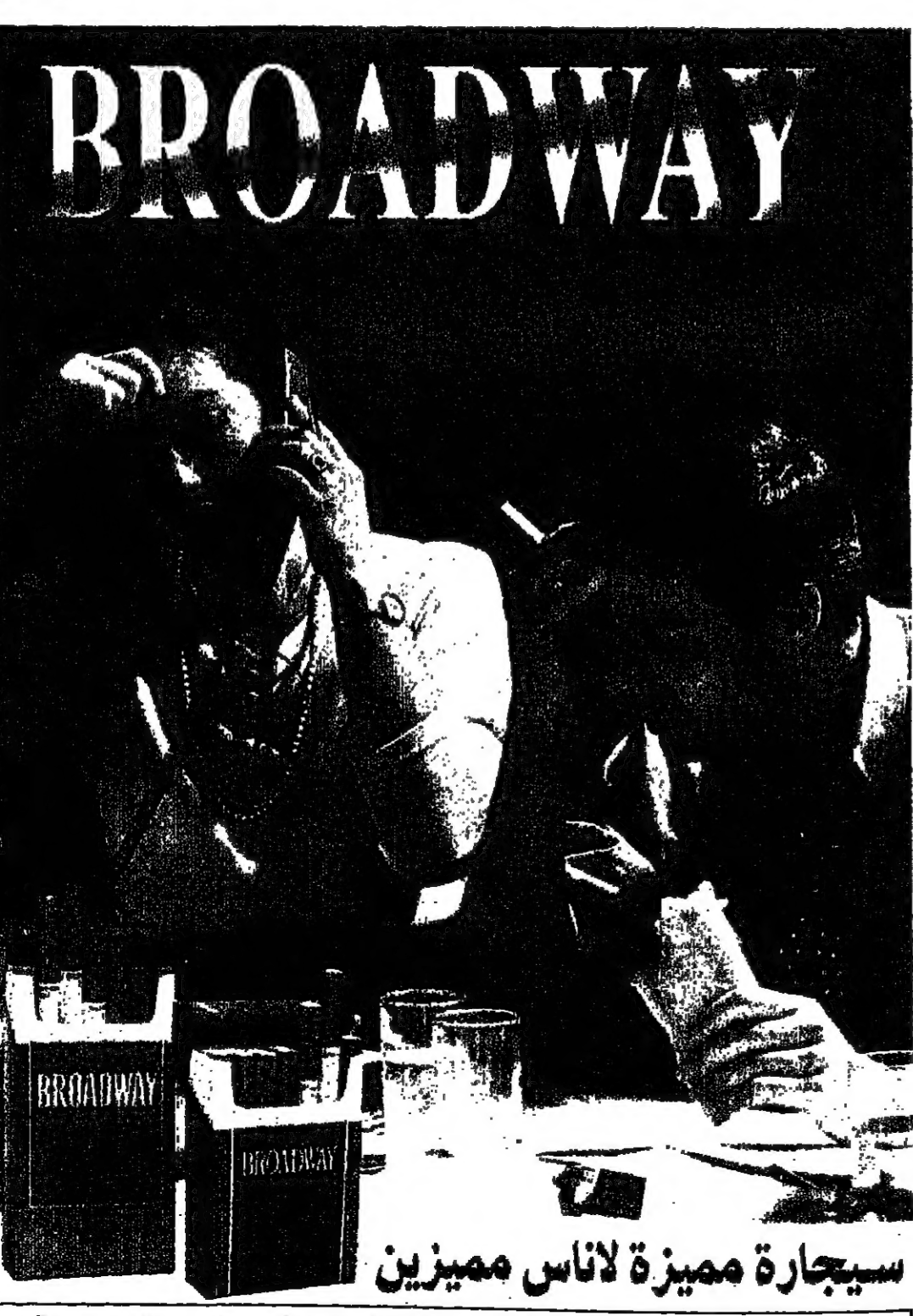
● زيادة توعية جمهور الفتيات والنساء للمواضيع الصحية والتشخيصية، تقام منذ حوالي الاسابيع لثلاث نساء في دورية بحضور اطباء، وممرضات ومثقفين صحيين، وتستمر حتى مطلع شهر ايلول القادم. ومن ثم ينتقل البرنامج الى قرية عيلوط.

وتقام هذه اللقاءات بالتعاون ما بين قسم التوعية الصحية في صندوق المرضى العام وقسم الرفاه الاجتماعي في القرية.

حول أهمية هذه اللقاءات وتجاوب النساء والفتيات، التقينا مسؤول التوعية الصحية في منطقة الشمال-مركزية هذه اللقاءات سهام بدارنة:

«والأهم - اي نوع من المضاعفات والمبرمج تشمل هذه اللقاءات؟

بدارنة: هناك موضوعات صحية هامة وخاصة للنساء، مثل



سيجارة مميزة لاناس مميزين

مسؤولية التوعية الصحية في منطقة الشمال، سهام بدارنة لـ «الاتحاد»

● التوعية الصحية في منطقة الشمال، سهام بدارنة لـ «الاتحاد»

● زيادة توعية جمهور الفتيات والنساء للمواضيع الصحية والتشخيصية، تقام منذ حوالي الاسابيع لثلاث نساء في دورية بحضور اطباء، وممرضات ومثقفين صحيين، وتستمر حتى مطلع شهر ايلول القادم. ومن ثم ينتقل البرنامج الى قرية عيلوط.

وتقام هذه اللقاءات بالتعاون ما بين قسم التوعية الصحية في صندوق المرضى العام وقسم الرفاه الاجتماعي في القرية.

حول أهمية هذه اللقاءات وتجاوب النساء والفتيات، التقينا مسؤول التوعية الصحية في منطقة الشمال-مركزية هذه اللقاءات سهام بدارنة:

«والأهم - اي نوع من المضاعفات والمبرمج تشمل هذه اللقاءات؟

بدارنة: هناك موضوعات صحية هامة وخاصة للنساء، مثل



● الغذاء وقود الجسم، هذا ما يعتقد معظم الناس عن الغذاء، ولكنهم حاجة لرفقة قصيرة بخصوص الحقيقة الجيدة. وهي ان ما تأكله هو أكثر بكثير مما تحتاج اليه اجسامنا. فهل نستطيع ان نستفيد من الغذاء في اضافة الجوارب، الجاني. لان هناك طرقا كثيرة لا يأخذها غالبية الناس في الاعتبار للاستفادة مما يتناولونه من غذاء. فما نتناوله من طعام يحتوي على مواد بروتينية وبيتاينات واملاح معدنية وغيرها، تغذي عضلاتنا وهضمنا وتساعدنا على القيام بوظائفنا الطبيعية. ايضا يعمل الغذاء على تجديد ما ينفذ من أنسجة

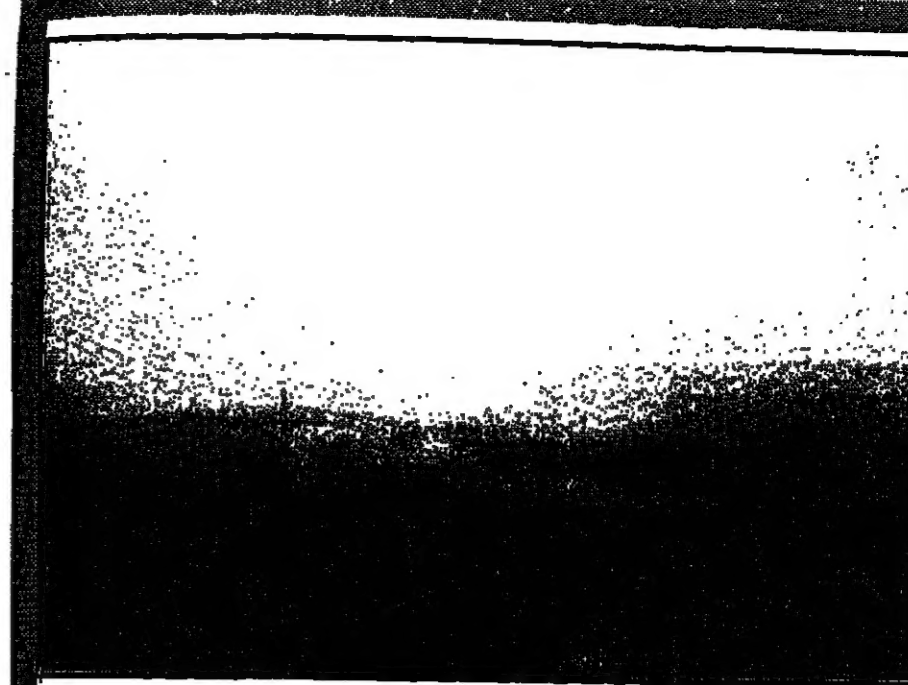
□ تساعد على مضاعفة الأمراض وتزهر ظهور مشاكل الشيفرقة.

□ وبسبب الزوال الا يحتاج هذا الأمر للاهتمام بمسحنا ومراقبة غلظتنا وامداد جسمنا بالانواع التي تضمن لنا نموا وتجديدا دائما.

تحذير: قسرت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة



● المنطقة التي أقيمت عليها مصانع «فليتسيا» وتظهر خلفها بيوت قرية المشهد



● المنطقة المزمع إقامة مصانع التلوث الجديدة عليها

تستعمل مصانع تحميد على مواد كيميائية ونفط وغازات قابلة للاشتعال وأخرى لصنع الزجاج والخجارة والشايش والبلاط، أي ستكون هناك صناعة ثقيلة وملوثة. ويضيف داود، والخطر الأساسي في نقل هذه المصانع إلى هذه المنطقة كمنطقة كلها حساسة لقربها من المشروع القطري للمياه، ووجودها سيؤدي إلى تلوث المياه إضافة إلى ما ستسببه من ضجيج وتلوث الجو والبيئة والذي يضر بشكل مباشر بالمواطنين والأرض. وعليه كان من المفروض، أجرا، فحص بيئي لكل المنطقة كما يتم في كل مكان تقام فيه مصانع كهذه، لمعرفة مدى تأثير عمل هذه المصانع على الهواء والماء وعلى صحة الجمهور، ولا ننسى هنا أن إقامة خمسة مصنع يعني دخول وخروج كمية كبيرة من سيارات الشحن والتي سيكون لها، بدون أدنى شك، تأثير سلبي حتى في مجال المواصلات حيث ستسبب أزمة سير لا تدرى إذا كان بالإمكان إيجاد حلول لها.

● مشكلة التلوث في المنطقة ●
تقول الأهل من أنقمة هذه المصانع، جا، هذه المرة بشكل مقلق ويطرح شارة خطر للمستقبل، والنضال المشترك من يهود وعرب، جا، نتيجة لخطورة المصانع التي ستسببها هذه المصانع من تلوث البيئة والأمراض المختلفة، فهذا أمر هام ومقلق بالنسبة للسكان اليهود، ولكن بالنسبة للعرب فإن مشكلتهم مضاعفة كونهم فقدوا أراضيهم من جهة وإقامة هذه المنطقة الواسعة ستسبب تطور بعض القرى وتوسيعها حيث ستحاصرهم من جهات مختلفة.

● أخطار صحية! ●
ويبقى القضية الصحية الأكثر أهمية والمقلقة ونتائج مصانع «فليتسيا» دليل على ذلك. في عرب الهمب والمشهد هناك قلق بين الأهالي في اعتقادهم في مشاكل صحية عديدة خصوصا بين الأطفال، وكما يقول مدير مدرسة عرب الهمب، الأستاذ ماجد الهمب، والذي له دور فعال في اللجنة المقاومة لإقامة المصانع، ولوحظ في المدرسة وجود عدد من الطلاب، وصل إلى ٢٥٪ منهم، يعانون في الفترة الأخيرة من مشاكل صحية خصوصا ضيق التنفس واليرقان (الأزرق)، الأمر الذي أثار قلقنا واضطرنا إلى إجراء فحوصات لكافة الطلاب ولا شك أن هذه الحالات ناجمة، وكما يؤكد معظم الأطباء على المشكلة، عن تلوث الجو والبيئة في أعقاب العمل في مصنع «فليتسيا» والكسارة القريبة من المنطقة.

وكان د. يوسف حسن، مسؤول عبادة صندوق المرضى في القرية ويطلب من وزارة الصحة أشرف على بحث خاص أجري في القرية بهذا الخصوص، وكما تبين من نتائج البحث، يقول د. يوسف حسن، ويعالج في العيادة (٨٧٧) موطنا، (١٠٥) منهم يعانون من أمراض في جهاز التنفس وخصوصا مرض الربو (الأزمة) ويبدو أن هذه المشكلة ناجمة بالأساس من منطقة الكسارة.

ومن خلال عمل د. حسن في عيادته في المشهد تبين له، كما يقول «أزيد» في حالات أمراض جهاز التنفس والجلد، وهناك حالات لأشخاص يعانون من مرض الجلد ومن الضعيف تقديم العلاج الشافي لهم».

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه، إذا كانت نتائج وجود مصنع «فليتسيا» والكسارة فقط الملوثة للبيئة، ظهرت خلال هذه الفترة القصيرة، وادت إلى نتائج خطيرة، فماذا سيكون الحال عند إقامة خمسة مصنع معطشها تؤدي إلى تلوث الجو والبيئة والأرض وتضر بشكل مباشر بصحة المواطنين؟

● المنطقة التي أقيمت عليها مصانع «فليتسيا» وتظهر خلفها بيوت قرية المشهد

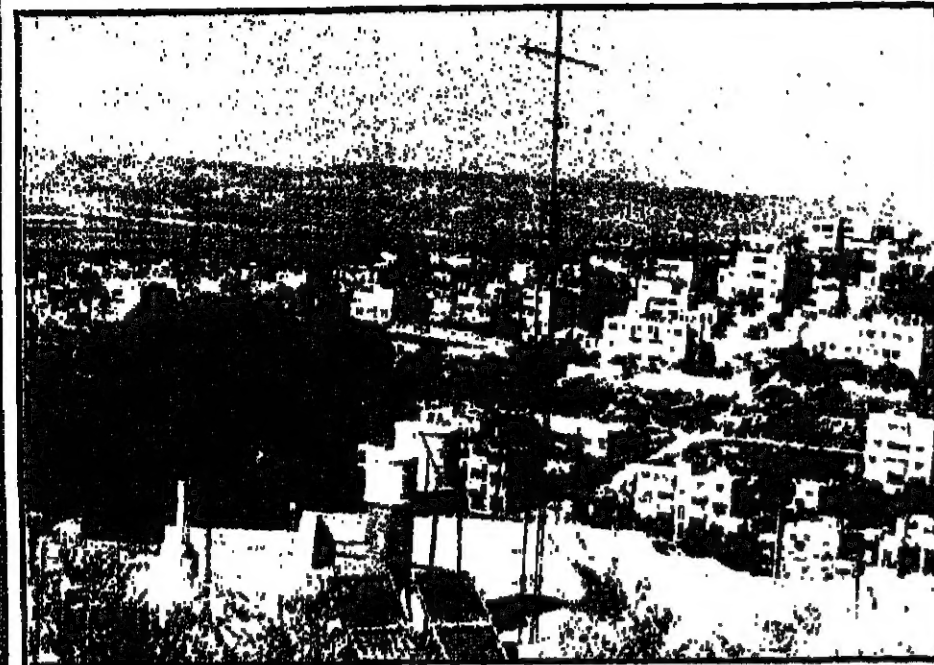
وكما يبدو فإن المعركة الشعبية ستكون هذه المرة أوسع وأشمل، فلم تقتصر القضية على أهالي القرى العربية المتضررة من إقامة هذه المصانع مثل المشهد وكفرنا وطرعان والريثة، بل تشمل، أيضا، أهالي الجماعات اليهودية مثل «بيت زقون» و «هرشعيا». فبعد حوالي الشهر، وحال الإعلان عن بدء التخطيط لتنفيذ المرحلة «ب» بعد مصانع «فليتسيا» والتي ستليها المراحل «ج» و «د» و «هـ» والتي ستشمل خمسة مصنع، أقيمت لجنة من مثليين عرب ويهود للتنسيق فيما بينهم لمقاومة بناء هذه المصانع وتلوث البيئة، إلى جانب العمل الذي تقوم به جمعية الجليل للخدمات الصحية والتي تشرع في إعداد بحث خاص لدراسة الوضع القائم والأضرار البيئية والصحية التي قد تنجم بعد إقامة هذه المصانع.

● في منطقة صفورية يوجد بئر، أيضا! ●
إذا ما رجعنا قليلا إلى الفترة التي سبقت إقامة مصانع «فليتسيا» والمنطقة الصناعية في صفورية، نستذكر المظاهرات والهبة الشعبية التي قام بها أهالي مدينة حيفا وخصوصا «نفي شعنان» مطلقين صرخاتهم لأغلق المصانع للقائمة في «نيسر» ومنطقة الخليج ومطرس، بسبب الضجيج وتلوث الجو والبيئة، والتي تسبب مشاكل صحية للمواطنين وخصوصا بعد الكشف عن حالات سرطانية عديدة وارتفاع عدد هذه الحالات التي دلت معطشها على أن تلوث البيئة تأثيرا مباشرا، كذلك ارتفاع عدد الأطفال والمسنين المصابين بمشاكل في جهاز التنفس.

ولي أعقاب ذلك قرر نقل المصانع إلى المنطقة الصناعية في صفورية، دون الأخذ بالحسبان أن مواطني هذه المنطقة من لحم ودم تماما كسكان حيفا والمنطقة المتضررة من المصانع.

وكما يقول المخطط البيئي في قسم البيئة في جمعية الجليل للخدمات الصحية، نعيم داود، وكان المنطقة المخصصة لبناء المصانع مشابهة تماما للقائمة حاليا في خليج حيفا، حيث

في المناطق الفلسطينية اسرائيل تستولي على (٨٥٠) مليون متر مكعب من المياه، حصة الفلسطينيين منها (١٧٪) فقط!



● مدينة جنين، يصلها (١٠٠) متر مكعب في الساعة، بينما تحتاج إلى (٤٠٠) كحد أدنى *

● وتسيطر على (٢٤) بئرا ارتوازية حفرتها في مختلف مناطق الضفة ● المستوطن الاسرائيلي يستهلك (٩٠) مترا مكعبا سنويا، بينما يستهلك الفلسطيني (٣٥) مترا مكعبا في المدن، و (١٥) مترا مكعبا فقط في القرى ● (٣٠) مستوطنة اسرائيلية تستهلك (٦٠) مليون متر مكعب، أي ما يزيد بنحو ٦٦٪ عن الكمية التي تستهلكها (٤٠٠) قرية فلسطينية! ●

● مشكلة المياه في المناطق الفلسطينية قضية واحدة، ولا يسلم منها أي فلسطيني. والسبب هو النهر الذي تقسم به إسرائيل للضفة بشتى الطرق على حساب احتياجات الفلسطينيين، وما يلازم تلبية احتياجات المستوطنين. وقد تنازل التفسير نصف الشهري الذي أصدرته وزارة الاعلام الفلسطينية، مؤخرا، هذا الموضوع، ونشرت فيما يلي أهم النقاط للقاء بين الجدد والجديد المسربين، أي بمعنى آخر لا مكان لتفصيل عرب في هذه المصانع.

● عيش المدن ●
وفي ضوء الوضع سالف الذكر فقد بدأت معظم المناطق الفلسطينية منذ مطلع هذا الصيف في رحلة الصيانة السنوية من قلة المياه، فعلى سبيل المثال فإن بلدية جنين أوضحت في رسالة بعثت بها إلى المجلس التشريعي الفلسطيني أكثر من (٢٩) بئرا، قدر حجم إنتاجها بنحو ٥٠٪ من نسبة المياه التي يحصل عليها الفلسطينيون في جميع أنحاء محافظات الضفة. أما في قطاع غزة فالصورة تبدو أكثر قتامة، حيث يعتمد بشكل رئيسي على النشاط الزراعي الذي يشكل نحو ٩٠٪ من حجم صادراته، ويسيطر (٥) آلاف مستوطن هناك على معظم مياه القطاع من خلال (٢٥ - ٤٠) بئرا ارتوازية تقتنص معظم مياه غزة.

● تسرب المياه ●
ولي أحدث دراسة أجرتها مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين ظهر أن معدل تسرب مياه القطاع في (١٦) تجمعا سكانيا بلغ نحو ٢٥ - ٦٠٪ من حجم المياه التي تسمح به السلطات الاسرائيلية لاستهلاك المناطق الفلسطينية لا يزيد عن (١٢) مليون متر مكعب من المياه سنويا بخسارة تصلها خزنة الجبال البليدة والقروية تبلغ نحو (١٥) مليون شتكل سنويا حسب

تسببها عشية العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧. ولتوضيح الصورة المبهمة يمكن الإشارة إلى الفرق في معدلات الاستهلاك ففي حين بلغت تسرب المياه في الضفة الغربية نحو (٣٠) مستوطنة نحو (٦٠) مليون متر مكعب، تسرب المياه في الضفة الشرقية نحو (٤٠٠) قرية فلسطينية نحو (٦٠) مليون متر مكعب، أي ما يزيد بنحو ٦٦٪ عن الكمية التي تستهلكها (٤٠٠) قرية فلسطينية! ●

المنطقة التي المستوطنات المحيطة بالقرية. كما اشتمل أهالي رأس الجورة في مدينة الخليل من انقطاع المياه عن الحي بشكل كامل منذ شهرين كاملين. منطقة رام الله بدورها بدأت هي الأخرى تعاني من نقص المياه فقد شاهد أهالي قرية الجديرة، ولقدنا جميع الجهات بالضغط على السلطات الاسرائيلية من أجل التراجع عن قرارها بتدمير نبع للمياه يعترض مسار الشارع الالتفافي ولم (٤٥) والسدي يسري مساحات واسعة من أراضيهم، ناهيك عن مصادرة آلاف الدونمات من هذه الأراضي لشق الشارع المذكور.

كذلك الحال في مدينة بيت لحم فقد أعلن مدير عام سلطة المياه في المحافظة عن عجز مائي كبير تعاني منه المدينة، إذا استمر الرأى الاسرائيلي لزيادة كمية المياه المخصصة لها عن طريق خط بيت جالا والتي لا تزيد عن (٢٥) مترا مكعبا في الساعة في حين تبلغ احتياجات المدينة (٥٠) مترا مكعبا في الساعة.

من جهة أخرى أوضاع مدير الهيئة الفلسطينية للمياه أن المبلغ الإجمالي المطلوب للاستثمار من أجل تطوير قطاع المياه يشترط بين (١٠٨) و (١٣٨) مليار دولار، وهذا لد يد العون والساعدة من أجل الشروع في وضع خطة وطنية شاملة لتفسير هذا القطاع الحيوي.

مدينة أريحا والمخيمات المحيطة بها تعاني هي الأخرى من أزمة المياه، فقد لجأت الشركة الاسرائيلية «مكورت» إلى قطع المياه عن مخيم عقبة جبر بسبب عدم سداد لواتير المياه، الناتج بدوره عن تدني الوضع الاقتصادي وانخفاض مستوى الدخل السعلي حيث بلغ سعر كوب الماء نحو ٣ شقائل عدا عن الضرائب الباهظة.

من جهة ثانية نشبت أزمة بين أهالي المخيم وعائلة الحسيني التي تسير على نبع «الفرار» الذي بدأ يزود المخيم بالمياه، بكمية لا تزيد عن (٢٥٠) كوبا يوميا في حين يتدفق نحو (٢٠٠) كوب في كل ساعة على أراضي العائلة.

كذلك الحال في مدينة بيت لحم فقد أعلن مدير عام سلطة المياه في المحافظة عن عجز مائي كبير تعاني منه المدينة، إذا استمر الرأى الاسرائيلي لزيادة كمية المياه المخصصة لها عن طريق خط بيت جالا والتي لا تزيد عن (٢٥) مترا مكعبا في الساعة في حين تبلغ احتياجات المدينة (٥٠) مترا مكعبا في الساعة.

من جهة أخرى أوضاع مدير الهيئة الفلسطينية للمياه أن المبلغ الإجمالي المطلوب للاستثمار من أجل تطوير قطاع المياه يشترط بين (١٠٨) و (١٣٨) مليار دولار، وهذا لد يد العون والساعدة من أجل الشروع في وضع خطة وطنية شاملة لتفسير هذا القطاع الحيوي.

كذلك الحال في مدينة بيت لحم فقد أعلن مدير عام سلطة المياه في المحافظة عن عجز مائي كبير تعاني منه المدينة، إذا استمر الرأى الاسرائيلي لزيادة كمية المياه المخصصة لها عن طريق خط بيت جالا والتي لا تزيد عن (٢٥) مترا مكعبا في الساعة في حين تبلغ احتياجات المدينة (٥٠) مترا مكعبا في الساعة.

أ. م. مارون خليل قعبور في سطور



«وإذ عام ١٩٤٤ في حيفا، انتقلت عام ١٩٤٨ إلى قرية «سافيا» مع أمي، وما زال يقيم فيها حتى اليوم». درس الابتدائية في «سافيا»، وأكمل دراسته الثانوية في الكلية الأرثوذكسية العربية في حيفا عام ١٩٦٢. عمل بعدها عامين في البناء، ثم التحق في معهد التخنيون لدراسة الهندسة المدنية، ثم تحول إلى دراسة الرياضيات في جامعة حيفا، وحصل فيها على الماجستير في عام ١٩٦٦ في الكلية الأرثوذكسية العربية في حيفا، ثم التحق عام ١٩٦٦ في كلية التربية في حيفا، حيث عمل مدرسا للرياضيات حتى عام ١٩٨٩ حيث عين «مديرا قروبيا للكلية» وما زال في هذا المنصب حتى اليوم.

إلى سلاح يستخدمه الإنسان من أجل تحقيق حريته وكرامته أو يوازن بين إنسانيته وعلوه، ومن ثم المطلق للرسم ليس للتسلية بل موهبة تنمي وتطور لتصل أحيانا إلى مهنة.

«مجتمعتنا العربية، والأمل بشكل خاص، لم يدفعنا إلى دمج الأبناء في الحياة الفنية المتخصصة إلى أحد مجالاتها، كيف تفسر ذلك خاصة وأنت تخدم في تلك التعليم مدة ثلاثين سنة والتقيت فيها بلوي مئات من الطلاب من مختلف المدن والقرى العربية؟

«البحث عن ريف الحيز عند العرب في إسرائيل، منذ قيام الدولة، والمرحلة الفاشلة من المشقنين والتعلمين دلت الأمل إلى البحث عن

أحيانا أجد نفسي أمام لوحة الهيّة فامتلى غبطة لانتمائي لهذه الأرض!

* بقلم: نبيل عويضة *

وحى باخظاتها.

* أنت درست الرياضيات في معهد التخنيون، فهل درست أيضا الرسم أم أنك التفتت؟

«الدراسة اليوم ضرورة لأي موضوع، وحتى فروع الفن، فهي تختلج الطريق أمام الإنسان وتعطيه إمكانية لتحقيق ما يريده خلال فترة زمنية أقصر.

«لكن الدراسة لا تخلو الموهبة، والموهبة بدون دراسة تختنق. فالدراسة - حتى الدراسة الذاتية، تهلب الموهبة وتنميتها وتطويعها قداما. وأنا من بين هؤلاء الذين حملوا هذا مدينا، وهو الشعور بأنني أريد أن أعبر عن حبي للطبيعة لكنني لم أعرف كيف، حتى أواخر سنوات الستين حين قررت أن أبدأ في تجربة جديدة في حياتي وهي نقل مشاعري تجاه الطبيعة إلى اللون.

«اكتشفت أن الرسم هو طريقي للتعبير، فبدأت الخطى الأولى في مسيرة الألف ميل، وبعد فترة ليست بطويلة اكتشفت اللون بريقه وأقوى علمي وحلمي. حينها اكتشفت أنني بحاجة إلى أمرين: أعاشياها الأمر الأول: معرفة ماهية الألوان.

الأمر الثاني: معرفة أنواع الألوان كالألوان الزيتية والمائية وغيرها، ومدى التعبير من خلال استعمالها.

«الأمر الأول دفعني إلى دراسة ذاتية واسعة وطويلة، وساعدني على استيعابها بسرعة الحفلة الدراسية التي امتلكتها حين درست موضوع الرياضيات، وموضوع الضوء كموهبة كهرومغناطيسية - يعني أن اللون هو موجة كهرومغناطيسية لها طول موجة محدد، فالضوء الأبيض ضوء الشمس المرئي هو تجمع لهذه موجات كهرومغناطيسية لها أطوال مختلفة. يمكن أن نحلل في منشور ثلاثي لرى ما يسمى ألوان الطيف السبعة، كذلك الأمر ظاهرة قوس قزح.

«والأمر الثاني في حياتي بدأت أرى ظاهرة لم تخطر بباله أن هناك قرنا بين اللون كمادة وبين اللون كضوء، على سبيل المثال: المادة الحمراء تحتوي كل الألوان عدا اللون الأحمر وذلك لأن منشورها أن تنكسر كل الموجات الضوئية عدا الموجة الحمراء فتعكسها.

«وهنا كان العمل على خلط الألوان أي المادة مع الأخذ بالاعتبار أن المشاهد لا يرى إلا الضوء المنعكس منها. لذلك معرفة العلاقة بين الضوء واللون هي أساسية ومهمة للفنان. واعتقد أنني تكنت منها وسخرتها لعملي الفني.

أما الأمر الثاني: الدراسة الذاتية والممارسة العملية المتواصلة هي سر النجاح. وبشكل عام رافقت كل عملية البناء هذه دراسة مستمرة للفنون، تاريخ الفن، المدارس الفنية المختلفة وسير كبار الفنانين، وهذه هي دراسة مستمرة دائما.

* هل تعتبر الرسم هواية أم مهنة أم للتسلية، من منطلق تربوي وثقافي؟

«والن الرسم كأحد فروع هو باب من أبواب الجمال لذلك هو غذا، ثقافي وحضاري وروحي، ينمي الفكر ويطوره وقد يصل في بعض الأحيان

• عرض مؤرخا معرض تشكيلي للفنان العربي مارون قعبور، ابن قرية عسافيا الرابضة على قمة الكرمل. ضم المعرض ثلاثا وعشرين لوحة من الفن التشكيلي تحمل بعض نتاج عمل الفنان خلال السنوات الأخيرة. وهي لوحات منفردة في بنائها، ومكونة مجموعها صورا من الطبيعة، طبيعة بلادنا، من أزهار وأشجار وأشكال.

مارون قعبور المدير التربوي للكلية العربية الأرثوذكسية في حيفا، وأستاذ الرياضيات لسنوات عديدة، هادئ الطبع، صبور، متواضع، مصغ... لكنه حاد في اتخاذ قراراته متجذرا لمقايير مثابر في عمله من أجل تحقيق مراده. وهذا ما دفعه على امتداد ما يزيد عن العقدين للخطا الفني مارا بعدة مدارس وأساليب فنية، مستمدا الألوان الزيتية أو المائية أو الفحم وغيرها.

كان في اقتحامه العنلي للفن باحثا في كل مرحلة من العلاقة العميقة التي تعطي القدرة على رسم ما يريده هو، وبالتحديد ما يريده الفنان مارون، عاشق الطبيعة.

مارون في معرضه هذا ليس رومانسيا وليس كلاسيكا بل إنه واقعي متجذرا يحمل رسالته بوضوح تام ليقول لنا: «أحبوا وطنكم، أحبوا بلدكم وحافظوا عليه». يقول لنا ذلك من خلال مجموعته الفنية التشكيلية التي عرضت، فتناجى بتلخيص بعض رسومات الطبيعة بلادنا، أزهارها، أشجارها وأشواكها من خلال «أخراج» جديد لها، قدمها كما أراد هو نفسه أن يراها وليس كما أوجدتها لنا الطبيعة.

لقي كل لوحة قيمة فنية خاصة بها، فحين تسبح أعيننا بين تفاصيل اللوحة ونعيشها نشعر أننا في قلب منظر خلّاب متجدد من خلال شفافية المزج للألوان وحدوية ودقة تفاصيل الأجزاء فيها.

مارون يعطاه هذا يكون قد وضع حجرا أساسيا للزينة العلمية المتطورة للفهم الطبيعة وجمالها وروعتها وتسخيرها لمركبتنا في حب الأرض والحفاظ عليها.

مارون شاعر الطبيعة في الرسم وعاشقها، دفعه حبه لها إلى البحث عن جمالية الأزهار والنباتات والمهملات، لمعكسها لنا من خلال لوحاته وريشته الدقيقة بربوب أجمل بكثير مما هي عليه.

يقول مارون عن الطبيعة:

«والطبيعة في نظري هي الحرية المطلقة، الإنسان في الطبيعة، ونقط في الطبيعة، يستطيع أن يختلي مع نفسه، أن يكون صادقا، أن يطلق سراح مشاعره بدون حدود وبدون رقيب أو مجاملة، ومن ناحية أخرى فإن التأمل في الطبيعة نفسها ويحقق بقلبك أنه لا يحل لتأمل أن «بين» الطبيعة بجهة أنه أذكى وأعقل مخلوق على الأرض وله الحق المطلق في التصرف بها».

* كيف تنظر إلى الطبيعة؟

«إن أدخل أعصابها... أنظر من داخلها، مثلا حين نراقب ونسبح مساحة صغيرة جدا من الطبيعة نرى أسرارها عظيمة نباتات وحشرات وأعشاب صغيرة تتحدى لتمارس حقا في الحياة وهذه الحركة تتنمك، دون اعانتك، بأنك أصغر منها وأن الإنسان أصغر وأضعف بكثير من الطبيعة».

* لماذا تشبه الطبيعة؟

«والطبيعة حسب رأيي هي حواء بكل جمالها وأسرارها وأصالتها

«بشرى» لمن خدم والبلد أو حده في شرطة الاثنية

يحق له الحصول على مخصصات التأمين بدءا من الولد الثالث بقيمة مساوية للتي يتلقاها المواطن اليهودي، لكن، فقط إذا كانت في حوزته شهادة رسمية تثبت ذلك. ويحصل على الحقوق عن سبع سنوات الى الوراء، بموجب قانون التقادم مواطن نصراني حصل على (٢٢) ألف شيكل وينتظر الحصول على مبالغ أخرى: العملية بسيطة ولا تستغرق وقتا بالامكان الحصول على حقوق أخرى مثل التسهيلات في قروض «المشكنا».. عن طريق التوجه الى القضاء

بموجب قانون المساواة الذي أقر مؤخرا.

من خلال حديثنا مع بعض المواطنين الذين تقدّموا بطلبات للحصول على حقوقهم تبين أن مبالغ طائلة حصل عليها كل واحد حصل شهادة رسمية من الشرطة البريطانية. في الناصرة، هناك مواطنان لم تكشف هويتهم حصلوا الشهر الماضي على عشرات آلاف الشرائل، والأستاذ خليل عليمي من الناصرة، وهو أب لاربعة أولاد كسان من الذين علموا بالموضوع، ولكن والد زوجته كان قد خدم في الشرطة البريطانية يحق له تسلم هذه المخصصات، وبعد اسرع لفظ من تعنته النموذج حصل على مبلغ ٢٢ ألف شيكل، ومن المفروض أن يحول له هذا المبلغ اضافي لثلاثين ألفا والرابع، وكما يقول، «فالمصلحة لا تحتاج أي جهد ولا تستغرق وقتا طويلا».

أما المشكلة لتبقى لدى المواطنين الذين لم يحصلوا بالشهادة الرسمية، هؤلاء، لم يحصل أحد منهم بعد على حقوقه، وكما يقول الحامي محمود بن بري، فقد قدم إلى المحكمة (٢٥٠) طلبا لمواطنين لم يحصلوا بهذه الشهادة ولم يقرر بعد إذا كانوا سيحصلون على هذه الحقوق.

وقد علمنا أن بعض المواطنين من منطقة الناصرة توجهوا إلى القنصلية البريطانية، للحصول على نسخة من هذه الشهادة أو على الأقل مستند يثبت صحة أقوالهم. أما ما يتعلق بالمليون الأخرى مثل التسهيلات في قروض «المشكنا» أو التعليم الجامعي وغيرها، فيقول الحامي بن بري: «بالإمكان الحصول على هذه التسهيلات وكافة الحقوق التي يحصل عليها المواطن اليهودي عن طريق فحص الموضوع والتوجه إلى القضاء».

(أمال شحادة)



«شرطيان بريطانيان مع بعض الفلسطينيين في صورة تادرة التفت قبل سنة ١٩٤٨»

«ولمّا، لا اعتقد وأن كان ذلك صحيحا، فهذا ليس من عملنا، نحن نوافق على كل شئ مرفق بالشهادة الرسمية.

* «الاجتهاد»: «روا عن طريق الحكوم...»

البريطانية؟

«ولمّا، لا أدري.

* «الاجتهاد»: أي حقوق أخرى، هذا مخصصات تأمين الابن الثالث وما فوق بحق له...»

المواطنون؟

«ولمّا، حسب هذا القانون، تقتصر الحقوق على مخصصات التأمين، على أي حال يمكن وجود حسيق أخرى يجب فحصها، لكن لا علاقة للمنظمة بها.

* «الاجتهاد»: القانون ساري المفعول بدون تحديد وقت؟

«ولمّا، طبعاً، ولكن جميع هذه الحقوق سيحصل عليها كافة المواطنين في البلاد بدون أي استثناء، في شهر كانون الثاني من العام القادم وذلك

«ولمّا، من الناحية القانونية كل مواطن يحصل على حقوق أولاده خلال سبع سنوات إلى الوراء، وذلك بموجب قانون التقادم، إذا انقضى التي سبقت هذه المدة ملغية وغير وأردة بالحسان، «الاجتهاد»: هناك مواطنون خدم أبائهم وأجدادهم في سلك الشرطة البريطانية، لكنهم لم يحصلوا بالشهادة الرسمية؟

«ولمّا، هؤلاء لا يحصلون على هذه الحقوق، ولا يمكن الاعتراض بهم، إذ بدون هذا المستند لا يوجد إثبات على أقوالهم.

* «الاجتهاد»: ربما وجود شهود على صحة أقوالهم؟

«ولمّا، لا يمكن.

* «الاجتهاد»: لا بد وأن أسماء الذين خدموا في الشرطة البريطانية، مدونة في الملفات الإسرائيلية؟

قضائية ويجوز به حق لكل ابن/أبنة أو حفيد/حفيدة، الحصول على مخصصات التأمين بدءا من الولد الثالث بقيمة مساوية ومساوية للمواطنين اليهود.

السؤال، كيف يمكن الحصول على هذه الحقوق؟

يقول السيد رفكا شاي، مديرة وحدة المخصصات والثقافة في مؤسسة التأمين الوطني، «بإمكان كل مواطن ومواطنة، خدم والده أو جنده في الشرطة البريطانية وفي حوزته الشهادة الرسمية التي تثبت ذلك، أن يتوجه إلى مكتب التأمين الوطني في منطقته ويكشف لهم عن هذه الشهادة، ثم يحصل على نموذج يعيده إلى التأمين بعد مئتمته، ومن ثم يفحص الطلب ويحول المبالغ لكل من يوافق على طلبه.

* «الاجتهاد»: الحديث يجري هنا عن سنوات طويلة لم يحصل فيها هؤلاء، على حقوقهم؟

تقدم في العام ١٩٩٢ بطلب إلى وزير الدفاع، في حينه، يتسحاق رابين، للاعتراف بأن كافة العرب الذين خدموا في الشرطة البريطانية، يعتبرون أصحاب خدمة عسكرية، إلا أن الجواب كان نفياً، وعليه يقول الحامي بن بري: «توجهت بطلب إلى محكمة العدل في شهر السبع لإلزام مؤسسة التأمين الوطني بالاعتراف بمخصصات الأولاد لأقارب هؤلاء المواطنين وجرى بحث طويل في القضية، استمر أربع سنوات، رفضت في نهايتها محكمة العدل هذا الطلب، وعليه توجهنا إلى وزير الأمن على أن إذا وافق جازم القاضى، أن وزير الأمن لا حق له بالاعتراض بموضوع يتعلق من خدموا في سلك الشرطة، لأن هذا الجسار يختلف عن الجيش، ووافق على الطلب».

ومنذ ذلك الوقت، أي قبل عدة أشهر، علم البعض بهذا القرار الذي يعتبر سابقة وكان الحامي بن بري قد

يصل إلى مكاتب التأمين الوطني، يومية، منذ عدة أسابيع العشرات من المواطنين العرب، الذين خدم والدم أو جدهم في الشرطة البريطانية، للاستفسار حول ما يستحقونه من مخصصات تأمين، تماماً كما تعامل دولة إسرائيل مع اليهود الذين خدموا في نفس الفترة في الشرطة البريطانية.

فمنذ شهر أيار من العام ١٩٤٨، اعترفت دولة إسرائيل لكل مواطن يهودي خدم في سلك الشرطة البريطانية بحقوق عديدة سواء في المشكنا وغيرها فيما يتعلق بمخصصات الأولاد أو قروض السكن وغيرها فيما يتعلق بمخصصات الذين خدموا في الشرطة البريطانية وفي حوزتهم شهادة رسمية تثبت ذلك، وخسّال هذه السنوات الطويلة لم يشعر الموضوع ولم يلفت نظر مئات العرب الذين لهم علاقة به.

منذ خمس سنوات أثار الموضوع الحامي محمود بن بري، من شهر السبع، بعد أن توجهت إليه عائلات عربية من المنطقة تتخسر عما إذا كان يحق لها المساواة مع المواطنين اليهود، كون أقاربهم خدموا في سلك الشرطة البريطانية، وكما قال لنا الحامي بن بري: «بعد فحص الموضوع تبين أنه بحسب المادة ٤٦ من قانون الانتخاب البريطاني، تحصل دولة إسرائيل على كل الحقوق والواجبات من السلطة البريطانية، وهذا بلا شك يشمل العرب واليهود. وبعد عدة سنوات صدر قانون آخر حول الجنود المسرحين والعمدة إلى العمل، ويجوز به لا تعفى الحقوق لأي شخص إلا إذا وافق وزير الأمن على أن الخدمة هي خدمة عسكرية، وبما أن الخدمة التي كانت في فترة الانتداب غير معلنة كخدمة عسكرية ولم تحصل القابلية الساحة من العرب الذين خدموا في الشرطة البريطانية، الخدمة في الشرطة الإسرائيلية، لذلك لم يحصلوا على حقوقهم».

وكان الحامي بن بري قد

(البقية ص ١٦)



* لوحة «صباح الأرض» *

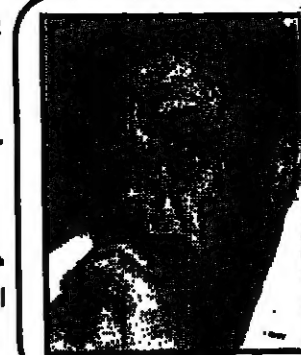


* لوحة «شقائق النعمان» *

الجمعة

الجمعة

بقلم: محمد نفاع



يا دار قلبي داهم الدوم راعيك
وان قنت اشرفك في الهواجيس
لكن حبيب قلبه هو عتتر عيس:
حكم سويلك في رقاب العدل
واذا تزلت بدار ذل فارحل
وتكون النتيجة ان التعليم شيء
هزيل مطروح للاخريين، للذين لم ينعم
الله عليهم بالجاه والمال وحسن الحال.
حدث الشيخ عن الجامعة والساحة
الواسعة والحشيش الاخضر متعنيا لو
ان لرسه كانت معه ترعى هناك. وممر الكرام على
المعلمين والذكاة والكبت المسقطة المرتبة.

ومحدث البلد جمعة عن الجامعة، فبدأت أحلم بأن أطمح الرجال
هناك عندما أكبر ككبرت، حتى لي أهلي كل أغراض، بطانية ثقيلة
حزمتها بمسكة مائة من تلك التي تربط بها عتتر العطاء المشاغية
الحروب، والأكول الشروب.
أما الخفية الجديدة وهي أبرز غرض بارز عندنا فليها الاضياء
الاكثر لطفا من البطانية، ثوب ونظلون ويسجاسا مضلعة
ومشفة...

سافرت من محطة الباص مردعا بالمردعين ودموع أمي البختن
والريح التشريعية الجفول، لفتني احساس غريب، مزيج من الغربة
وقسوتها والمفارقة ورحبتها والمجهول وما يخفى وحج جارف إلى أهلي
وبلدا، وروح انتصر ان البلد كلها تركت اشفالها واعمالها على
جنب وراحت تتحدث عني، والحافلة تطلق هدبرا متشابها، كادت
الدمعة تفر من عيني حزنا وقرحة فشفهت لها خاصة وأنا استعرض
الصبايا التي يبني وينها صباح ومساء على أكثر تقدير. صبايا
بلدا مستحبات بخيلات شحيحات وشلهيات.

كانت البداية طلة قاسية صعبة على كأول طالب ملتحق، لكن
هنا بالضبط يرض ميرز وجهر القضية، وهذا ما جعلني أصمد
وأحصل حيث الامكانيات الراسلة لا اعلو واتسع وأمتد وأتقد وأكبر
في نظر الناس والصبايا بالاحسان.

وتشا، الصلاد ان يكون لدي ولا يزال حب قيسي جيم
للاستطلاع فحرت اتلفق والس واسم واسم واتلوق كل جديد في
هذه الحياة الجديدة، كتب وشراوى واسماء ولقدو هيفا، وعيون لجللاء
وشعور شقراء وسيقان بيضاء لقاء وأخرى سمر، وشقاء ليا، وصدور
متظاهرة وعجيزيات متأخرة منحدرة وحداثق دسمة بالزهور
والنحور...

سكنت مع زميل تبين ان له نفس طروفي وتطلعاتي، وبدأت
حياتنا بتمتية الحساسية، علاقات دقيقة حادة كحد شفرة الحلاقة من
نوع «جيب»، لانه عندما بدأنا نطرق اغراضنا وترتبتها، أبرز زميلي
فرشاة اسنان خضراء غامقة بشكل ظاهري وقال:
- لي بلدا لا يعرفون فرشاة الاسنان!
- ولا عندنا! رويت أنا.
بعد وقفة قال: انت معاك واحدة!
أخذ على خاطري هذا السؤال وحط من شأني فأوضحت بحقيقة
ساطعة مجلولة:
طبعاً معي!

بدا علينا الاستعاض بالانكسار وخيبة الامل والاحباط
والتشكيك وعدم التصديق كلها مطبوخة في كشكول واحد كما
أوتحت نظرات عينه ونبرات صوته. بعد لف ودوران وتيه طلب:
- اشرلها!
كان أبي قد احضرها معه قبل ربع قرن وثيف من برنس ايرس
هي والمديد من التفاح وظلت مشبولة، لها لون زهري فاتح فأبرزتها
له. كانت فرشاة اسنان بكل ما تحوي هذه الكلمة من معنى! فلهذا
وانتفذه لظرف باغي في التعرق والتقدم والحضارة والترقي، فأخذت
حذري.

ولدت محمد من «جيب»، فتناكم عرق على مقل اللراق وطيب
فاستعرت الكتاب وأنا استعمر شرقا لقرعة هذه المادة للآلات
وسما في نظري كتاب الاغاني الى حالتي وسابع سما، لكنه كتاب
صغير، فأردفته بأخر ان اكتشف عن مكتونه الآن، فكل شيء لي
وقت، فهناك منافسة ومكايده وصراع البقاء على السطح.
وصلت الى البلد عصرا والطرقات عامرة بالناس، وفي البلد
امكنة مخصصة للوقوف والديوان، امكنة استراتيجية محتلة
مستوطنة، مثل باب المدرسة والبلابة والتبان والعروسة والمحلة
وصرت انا في التحيات والمرابح والعواقي والسلامات من المين
والشمال من محطة الباص الى بيتنا الذي ما نفع ان ضاق بولود
المهنيين.

وفي الحال وجهت الى «الاشلة»
- الكتب هناك كبيرة في الجامعة!
- كم ورقة في الدفتر؟
- قدش كير للروح!
- يكن المعلمين كانت شعرهم، ولا وبصة من كثر العلم!
لذا يجب ابراز كل ما هو غير عادي! خاطبت نفسي، الناس
يريدون اشياء كبيرة تليق بمقام الجامعة، كما جاء عن العماليق
من قوم عاد، الضيغ والأولاد وجدوا لهم موكرة في تجويف العين
لمجمعة واحد من قوم النبي صالح، كما جاء في كتاب «بدائع
الزهر» وفي واقع الدوره.

اتي جازنا للسلام علي، وهو انسان طيب دمتم صريح له
كلمات مأثورة فقال: أنا مسوط لك ومفتخر فيك، هذا بياض وجه
البلد، وعرض علي المساعدة، قلت:
- لكن مشايخ الدين يقولون ان العلم حرام يقسي القلب!
- طح في الحرج، تروى عليهم، الخبز الناشف هو الذي يقسي
القلب. قال جازنا ببديهة الحاضرة دوما. فلهجت كلماته قرا
مأثورا.

وشرك زميلي ووالده في سيارة لزيارته، وهذا لطف كبير
منهم. كان الديوان عامرا وحيات المسايح تطلقق، ودار الحديث
لما كان من زميلي الا ان أصبح شمعة الديوان، فلي جملة
الحديث راح يحشو ويضم مختلف الاسماء والكلمات الغريبة:
- لنفترض ان «س» او «ص» من الناس...
اصفى الناس باعجاب وإكبار، ولعللت السين والصاد مقعوليها
لي الحال، وتحسرت النظرات الى المصدر... واحضر من السيارة
كتابا ضخما سمينا بزن طرلا، ففتحا كتاب الاغاني وانكشفت
انا تحت سطوة النظرات المحيطة لاهل بلدي.

هذا احدث راح ونحضر في مكاتني، ويجب الرد حالا، وكيل
الصاح صاعين، فأخذت طرف الحديث من الزميل وتشبثت به
صانعا رأس جسر لتوسيع الهجوم المعاكس وقلت:
- لنفترض ان «كس» او «إكس» او «إر» من الناس...
فاستعظم الديوان ذلك في الحال، وشهلا رؤوسهم اعتزازا
ونشوة بالآكل والاغراق، فالسين والصاد معروفة ومطروقة الى حد
بعيد، وادخلت في مجادلتهم بعض الكلمات التركية من موضوع
والحلل الامبراطورية العثمانية، الذي اتعلمه، وهرتها بكلمات
فرنسية اتعلمها - كلمة اجنبية، كنت في مطاردة لؤلؤ الزحف
على مكاتني وسمعتي، ولكن هذا ليس كل شيء - كنت مهولا
واخرجت من تحت التخت كتابا طويلا عريضا سميا بحجم
الصدور هو كتاب والنصود، الذي احضرته خلية عن صديقي
لمثل هذه المواقف، صمق الناس صفحا، وعطرو وزنوه بأبديهم
وحوا علي حنو المرصعات على الفطيم، عسرت لي نظرم الابن
البار لقرتي، استأهل كل خير، ولسان حالهم يقول: هذه الهيك
برجها هوائي ونجسها في «الجزيرة» لا حدا يلحسها ولا حدا
يكسرها، وسط الديوان على انغام هذا الانتصار، وأنا كلي اصرار
على اقتان هذا الدور الذي اتسرله واتدجه، دور شمعة الديوان
والحرق شرقا للتخلص من كتاب والنصود و هذا.

«رحلة الى اسرائيل» لعلي سالم

كتابة سياحية واختزال مؤلم للحقيقة والتاريخ

* بقلم: حسن خضر *



بروق لها اختزال الصراع الى
مفردات الحروب والكراهية
هي اليهودية الارثوذكسية
التي ترى في عداء البشرية
لل يهود اسما لا يزول ولا
يدول، وغشوش إيتونيم
المتحصنة في مستوطنات
الضفة الغربية، وبعض
العناصر القومية المتطرفة
في الليكود.

لا ضرورة، بطبيعة
الحال، للقول ان الصراعات
الكبرى في التاريخ لا تنشأ
لأسباب نفسية، المعنى ان علي سالم، الذي يريد التحريم ميراث
الحرب والكراهية يرض علينا بالديناميات العقلية الخاصة التي مكنته من
استكشاف فعل التحريم الذاتي بهذا القدر من النجاح، ولا يدل على وجود
صراع في نفسه الا باختيار الماتة باعتبارها المنطقة الأكثر تعرضا
للضرب: «أنتي اكاد القذرة على الحكم في نفسي». أنتي اشعر
بالرغبة في دخول الحسام كل عدة دقائق... لا اعرف كيف غت ولكي
استيقظت عدة مرات لدخول الحسام... اكتشفت انني بعد ان اشرب اشعر
برغبة حادة في التبرؤ. فسمت الطريق الى عدة حمامات، أقصد
حمامات، أمر طيب ان تختار المكان الذي يتناسبك على الطريق وتحمله
لحما يستخدم لمر واحدة ثم تواصل طريقك بارتياح» (ص ١٥) وأخيرا
يصل التصعيد الدرامي الى منتهاه عندما يقرر أرواح الماتة على الامتثال
لسلطته لذلك يصرخ في جسد «اسمع... قاسك... سامع! أنا اطلب منك ان
تتسلسل. كنت أكل جسمي وأنا اعرف ان هناك طاعة كامنة داخل الانسان.
تظهر عندما يصرخ. هذا هو السر في الصراعات التي يطقها مصارعو
الكاراتيه وأبطال حمل الأثقال، لذلك بدأت أصرخ في جسمي بشراسة:
أخس... اعتل... امسك نفسك... خليك راجل... فاهم! سامع... أنا ان
أصبح لك ان تعطيني... فاهم... هيه... آ... عا... ع... (ص ١٦).

٢ - من الملت للظن ان ذلك الصراع يعكس التبرؤات قبل الدخول
الى اسرائيل، فلا تجزأ الماتة التي هيبت على ثلاث من الصفحات
الاولى من الكتاب على الظهور، كما لا تجزأ سواها من الانكار الفلقة او
التفككة على تنفيس سكرية الزائر الذي لا يقل ما فعله هناك وما رآه
اثارة للحمرة عما اعتزل في نفسه وقد خطاه، كان راسمو يرى في ذلك
الجسد وسيلة لإقناع العقل مستقيظا، وطالما ان فعل التحريم الذاتي ان
يحقق الا بتلك الطريقة السطحية والمكررة لتنتشر من فعل الرزية، أي
الاحتكاك المباشر بالآخر الذي كان موضوعا للحروب والكراهية، انقاذ
التبرئة.

اعترض المثقفون المصريون على زيارة علي سالم لاسرائيل،
واطلقا عليها من النعوت ما يكفي لاقصا. صاحبها عن المشهد
الثقافي المصري، وتحليله بالعاز. لذلك، كان من المتوقع ان يأتي كتابه
عن الرحلة كمرافعة لكريمة لشخص يرى ما لا يراه الآخرون، للتدليل
على نفاذ للبصيرة يبرر الريادة، وشجاعة عقلية تبرز المجازفة.
لكن الكتاب «رحلة الى اسرائيل» منشورات مدبولي الصغير،
الطبعة ٢٤٧ صفحة من القطع الصغير، (١٩٩٦) يروج بأن القارئ
مضطرب للتعاطف مع مطلق النعوت، أو الاحساس بأن الكاتب فكن
براعة نادرة من تحويل قضية جادة الى كوميديا هائلة.

قرأت الكتاب مرتين. الاولى للاطلاع على تجربة في المواقف يقوم
بها مثقف عربي يرى اسرائيل بعين مصيرية. والثانية لمقاربة
الانطباعات التي تولدت عن القراءة الاولى، أي الازدراء والغضب.
اسرا أنواع الكتابة تلك التي لا تحمار الوقوع فيما نهانا عنه الجاحظ:
التي والهوى. لذلك سأكتب بأكثر قدر يمكن من الحيادية، فطالما نحن
في حقل الثقافة والافتكار لن نتكلم من النجاة من قانون الاصطفا
الدوراني، هي الفكر في حالة اشتباك، وما ينفع الناس سيمكت،
بالضرورة، في الأرض.

ذهب علي سالم الى اسرائيل لتحرير لوعبه من الحرف
والكراهية. وإذا وضعنا بين الاعتبار ان الكاتب ينتمي الى بلد خاص
ابح حروب مع اسرائيل في اقل من ثلاثين عاما، وإن انطرا المثقفين
العرب في ذلك الصراع لم يبلغ حد التصاهي الكامل مع المؤسسة
العربية الداعية الى مواصلة الصراع وحسب، بل ان انتقادهم لثقافة
المؤسسة نجحت في اغلب الأحيان عن اتهامها بالتفصير. نذكر ان ما
يعتزل في نفس مثقف يقرر الخروج على تقاليد تبدو لشدة صرامتها
وأكثها لا تقبل النقد، ليس بالامر الهين، تنتظر منه مراجعة مؤلمة
للاذات قد تبدد ما تراكم على عروق الأغلبية من بلاد وكساد.
ذلك على الأقل ما تروى به ثقافته الانتقادية الاولى في الكتاب
ولا بد ان جهازي التنسيق والعصبي تتحلى بالحرف والكراهية. بالوعي
انا اريد العذاب الى هناك، وباللغة التي راقت للعذاب. هو تراث
ثقل بطول العمر من الكراهية والعداوة (ص ١١).

وقد قام مثقفون كبار في مختلف الأزمنة والامكنة بمحاولات
مشابهة للتخلص من الحرف والكراهية، وتحريم الروح والقلب من
اغلال العادة او المجتمع او الشهوات، وترك بعضهم كما فعل ابو حامد
الغزالي ميراا ملعلا حول كيفية ترويض النفس والتغلب على الطغيات
الجهولية للروح. او كما فعل المثقفون الفرنسيون في حرب الجزائر حين
فكروا من ترويض مشاعرهم القومية لحساب نزعة انسانية أكثر
موضوعية وعفا.

ورغم اصرار علي سالم على تحرير نفسه من ذلك الميراث الثقيل،
الا اننا لا نلتجأ الى أثر للمعاني العقلية التي تتبع ديناميات مألوقة
في مثل هذه الحالات، تفكيك أفكار مؤلمة واكتشاف الشر الكام
لها، والتخلي بنزعة انسانية استغناض مفكر عصر التنوير في
استعراض مكوناتها وشروطها.

أخرى، فسرورة الزيارة هي ذرة الأكل، والتدليل على المساحة التي
يحتلها الأكل في كتاب ٢٤٧ صفحة من القطع الصغير. تشغل منها
الزيارة ١٨٥ صفحة فقط، ويحاول كتابها حشوها بكل شيء، ما عدا
السياسة أو الثقافة أو الأدب.

يصل الأمر أحيانا الى حدة ممتعة تتأخم الاحساس السقيم، ولا
أس من التذكير بقصة لقائه في الناصرة مع المرحوم توفيق زباد. قال
توفيق زباد لادارة الفندق: «هذا الرجل ضيفي لا تأخذوا منه لخرسا...
كدت اصبح به في مسطح، ولماذا لم تقل لي ذلك منذ البداية! لماذا
تركتني اسامد مريم! أنت تشعري الان بالندم على كل لحظة قاومت
فيها رغبتني في دخول المطعم والبار. ولكني بدلا من ذلك صحت فيه
بمحاسن كاذب تقريبا: ارجوك استاذ توفيق... ارجوك... أنا اشكر
جدا... لكن اتركني ادخل الحساب... واعزمني في وقت آخر. فصاح
انتقل الى موضوع آخر... لا تتكلم في هذا الموضوع. عدت اصبح
محتجا في توسل ارجوك... معش... سيبني ادلع... فارتفع صوته
في حسم... لا اتكل... تكلم في موضوع آخر... فاستمعت قورا لخصيته
وتكلمت في موضوع آخر خولا من ان يستجيب لجهل لتوسلاتي».

(ص ٧٢ - ٧٤).

٢ - أخيرا، هذه مسألة تهم علماء الدراسات النورانية ويمكن ان
تحدث انقلابا في دراسات العهد القديم، وبالتالي في اعادة تفسير
تاريخ الشرق الأدنى القديم. اكتشف علي سالم ان اليهود خللا لرواية
التوراة لم يكونوا عبيدا في مصر. وقد فعل ذلك استنادا الى قراءة
خاصة للعهد القديم الذي اعاد تفسيره بطريقة راديكالية قاسما سترنف
لها حواجب الماخامات في جامعة بار يان في اسرائيل.

نقى علي سالم عبودية اليهود في مصر لأن «المصريين لا يعرفون
العصيرة» (ص ٢٢٩) وفي اسوأ الحالات، فمن يضمن التاريخ ربا
عاشرا تلك العبودية بالقلع وعندما نراق على انكم كنتم عبيدا في
مصر في ذلك الوقت لا بد من تسجيل ان المصريين ايضا كانوا عبيدا
مملوك ومكتم (ص ٢٢٥)، ولا احتياط للأمر من جميع جوانبه اذا
وقع اضطهاد لليهود فلا شك انها جرعة القرفاء والعامه، الذين لم ينجحهم
«حقهم» المؤسسة الفرنسية الحاقدة وأجهزة اعلامها بأشع انواع
السوء، «في عصر الاحتياط من الممكن جدا ان تنتشر مثل هذه
الانكار بين العوام وخاصة في مناخ يسيطر عليه «اعلام الكراهية»
فمن المؤكد ان لا مقدار للروح الذي يقرس فيه عقل الانسان عندما
يصاب بالاحباط» (ص ٢٢١).

ملاحظتي على هذه المرافعة التي ترك لعلماء الدراسات النورانية
والتاريخية الحكم على مدى جدتها، انها الروحية التي تفرج عن
نطاق الملاحظات السياسية المتأثرة في جنات الكتاب، وانها مكتوبة
بلغة سجالية تستغل تقنيات فرض الفروض والبرهنة، وانها تهدد عن
حاضرتا قرابة ثلاثين قرا.

ولعل في التلذذ لوق ثلاثين قرنا من الزمان واعادة تذكير قصة
توراتية كلف المؤرخين منذ زمن بعيد عن استخدماها كوثيقة تاريخية،
مع افعال ما حدث قبل ثلاثين عاما واختزاله في ملرووات الحرف
والكراهية ما يثير الارتباك، خاصة وقد صفى الكاتب حسابه مع
الثلاثين عاما القوية منا باعتبارها اعداء الحرب العقلية، أي الكذب.
فما المقصود من تلك القصة اذن؟
الاعتذار.

الاعتذار عما ارتكبه المصريون القدماء... او على الأقل، القاء
المسؤولية على عاتق النظام الفرعوني الحاكم. فإذا كانت الحرب العقلية
قد حشيت نور السلام عن أعينها، لسان الفشل في قراءة الصراة
بموضوعية قد حجب حقيقة المصريين عن أعين اليهود. ربا ان الدلهيات
العائدة من النازيا التي اسهمت في اخفاء هذا الاكتشاف التاريخي
للأهل من اليهود قد اخفت من المشهد الآن، فبمكنا القول ان التاريخ
للأهل لم يكن سوى سلسلة متصلة الخلفات من سوء الطالع وسوء
الفهم.

من المؤكد، فعلا، ان لا مقدار للروح الذي يقرس فيه عقل الانسان
عندما يصاب بالاحباط.

